الإضراب عن العمل وتضييع القضايا الجوهرية

حلف الناتو يؤكّد بقاءه في تونس ووزراء "السيادة" يُرحّبون

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

سفيرة المملكة المتحدة في وزارة الداخلية من جديد

الإثنين 15 جمادى الأول 1440 الموافق لـ 21 جانفي 2018م العدد 225 الثمن 700م

تونس تحت الانتداب البريطاني: وسفيرة بريطانيا في تونس هي المندوب السامي

تشابك بالأيدي وسب للجلالة تحت قبة البرلمان التونسي

فعاليات واسعة في شارع الثورة في ذكرى الثورة

2018... عام «الشعبوية» في العالم, فما أسبابها وعلاجها؟

مرتزقة روس يساعدون في قمع المتظاهرين في السودان

الانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر

من سيحسم الصراع في اليمن؟

كلمة العدد

الإضراب عن العمل وتضييع القضايا الجوهرية

لئن كان من المشروع ومن الحق الذي لا يماري فيه أحد أن يعمل الأفراد ومنتسبو القطاعات الفكرية والمهنية على تحسين أوضاعهم المتردية والمزرية بالكرامة البشرية، والسعي لرفع مستوى عيشهم المتدني، وتغيير واقعهم المفروض عليهم بالتضليل والقهر الذي يوظف قوة السلطان، فإن قصر عملية تغيير هذا الواقع على « المطلبية الأنانية « لكل قطاع ثم التوجه صوب الوجهة الخطأ، حين يرجى الخلاص ممن كان سبب كل بلاء، يجعل من رجاء تحقيق أي غاية أبعد من السراب علاوة على إهدار الطاقات وزرع بذور اليأس في النفوس الصادقة واسباغ مصداقية كاذبة على مواقف وأعمال المضلّين الانتهازيين.

فالإتحاد العام التونسي للشغل رغم أنه وجد نفسه في موقع المضطر للاحتجاج بما كشفه الصادقون والوقائع الحسية، من أن السلطة في تونس كنظيراتها في أغلب العالم الإسلامي، واقعة تحت النفوذ الفعلي لقوى الهيمنة الاستعمارية، دولها ومنظماتها، وأنها لا تملك من أمرها شيئا، حين توجه للشغالين في معرض التدليل على مشروعية دعوته لإضراب الوظيفة العمومية بأن هذا العمل هو « لبنة جديدة من تحرير قرارنا الوطني من القرارات الخارجية المسقطة « وأنه « يرفض الإملاءات الخارجية التي تتحكم بمصير التونسيين وأبنائهم «، وهو الموقف الذي أكده اتحاد الشغل، تقريريا، خلال مؤتمر صحفي حين قال: إن « صندوق النقد الدولي فرض على الحكومة التونسية قرارات معينة تتعلق بأجور الموظفين العموميين بتونس «، مشيرًا إلى أن « الوفد الحكومي الذي تفاوض مع الاتحاد بشأن الزيادة في الأجور كان على اتصال دائم بإدارة مجلس صندوق النقد الدولي لاستشارته «. إلا أنه ورغم علم قيادة الاتحاد بكل ذلك، وهي المطلعة على أكثر مما تعلن، جعلت من حرف الناس عن أصل القضية: «تحرير الإرادة» وانهاء التدخل الخارجي بدفع القوى العاملة بعيدا عن الحل الجذري الذي يقطع مع أسباب التخلف والذل، مع علمها أن الحكومة سوف لن تخرج عما قررته المؤسسات المالية العالمية، لا زالت تتعامى عن حتمية قيادة الناس نحو العمل على تحطيم الهيمنة الاستعمارية أولا وقبل كل شيء، لا إشغالهم بغايات ليس من نتيجتها أقل من تثبيت الظلم وتأبيده عليهم.

أهمية الظرف السياسي

يأتي هذا الإضراب في وقت بدأت تتجلى للعموم زيف القوة التمثيلية، التي لطالما ادعتها القيادات المختلفة للاتحاد للطبقة العاملة، ووهن ثقلها السياسي والاجتماعي لما صار يتحلّى به العاملون بالفكر والساعد من وعي سياسي فهم الذين أجبروا «القيادات» على اتخاذ تلك « المواقف النضالية «، فما كان لابد للجهات المسيطرة على النفوذ في البلاد، خارجيا، وأعوان الداخل إلّا أن تعمل على إظهار الاتحاد بمظهر حامل هم الناس بعد انكشاف سائر الأحزاب العلمانية وانفضاض الناس عنها ومن ثمة احتواء الاحتقان الذي أصبح يميز الشارع ويهدد بانفجار لا يعلم أجله إلا الله.

ويأتي هذا الإضراب، أيضا، في ظرف سياسي قاربت فيه بريطانيا على استكمال إعادة ترتيب « البيت « عندنا ولعل آخر الأطوار في سعيها لإعادة هيكلة مصالح الدولة ومؤسساتها وإحكام السيطرة عليها بتنظيم الإدارة العامة للتكوين و « تطوير الكفاءات «، تنظيمها ملتقى ورشات عمل حول «مأسسة الاستشراف والتخطيط الإستراتيجي: من أجل سياسات عمومية أفضل من خلال تنمية القدرات». بإشراف وزير الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة والسياسات العمومية، كمال مرجان، بحضور» صاحبة السعادة « سفيرة المملكة المتحدة بتونس لويز دي سوزا وهو البرنامج الذي انطلق منذ شهر مارس الفارط، وبتمويل بريطاني في شكل هبة (هكذا)، وكل ذلك بعد أن أكملت بريطانيا إعادة هيكلة مصالح رئاسة الحكومة وكبرى مصالح وزارة الداخلية ووزارة المالية، علاوة على ما أحكمت السيطرة عليه من طاقة وإعلام، وما خفي عن الأنظار كثير.

ويأتي الإضراب هذا لإسباغ الدور الريادي على الإتحاد في تصديه « لضعف وفشل الحكم»، وما الإعلان، مجددا، على نية القيام بإضراب عام وأشمل للوظيفة العمومية والقطاع العام، أواخر الشهر القادم، إلا عمل تضليلي عن الصراع الحقيقي للتغطية على أن سبب ما تعانيه البلاد من تخلف وفقر هو:

ـ هيمنة أجنبية قاهرة ، فرضت فكرتها ونمط عيشها بالتغلب والقهر تستنزف الجهد والثروة...

ـ سلطة تابعة لا تعبر عن جوهر أمة الرسالة ولا عن هموم الناس ومشاغلهم...

تضليل عن أصل القضية وتحسين شروط العبودية

إذ العمل النقابي ما هو إلا إفراز طبيعي لنظام فصل الدين عن الحياة ودوره الموكول إليه في حماية هذا النظام الخبيث بالسعي لامتصاص كل نفس من شأنه أن يبصّر الناس بفساده وضرورة العمل على التخلص منه. فما الحركة الاحتجاجية، والتي تعبر عنها ما يسمى بحركة السترات الصفراء في فرنسا، معقل فكرة فصل الدين عن الحياة، والتي أربكت الحياة السياسية الفرنسية،إلا تعبير عن رفض نظام طال ظلمه ما يزيد عن قرنين من الزمان، والمطالبة برفع يد الأحزاب السياسية والوسط السياسي كله عن قضايا الناس حين رفع النداء بجعل اتخاذ القرار وسن القوانين يكون عن طريق الاستفتاء العام وهو الحراك الذي لم تجد النقابات الفرنسية ، على تعدد تشكيلاتها، أي مجال للتدخل والتأثير في الأحداث أو ركوبها.

وما الاتحاد العام التونسي للشغل، في الحقيقة، إلا ضلع من أضلاع النظام الذي فُرض على البلاد ابان فترة الاحتلال المباشر لبلدنا ، حتى كانت إجازته بنصيب من « جائزة نوبل للسلام « ثمنا لدوره في تثبيت أركان النظام الرأسمالي الاستعماري في بلادنا والذي رفعت الجماهير في وجهه شعارها «الشعب يريد إسقاط النظام». وما عمله اليوم حين جعل من مطالبته بتحسين أجور العمال والموظفين علاجا للأزمة الحقيقية للبلد، إلا نوعا من تحسين شروط العبودية.

فالخطر كل الخطر في تشخيص الواقع على غير حقيقته، إذ العلاج سيكون بحسب ذلك التشخيص. فالحل الجذري لا يكون إلا باتخاذ قضية قطع سبل التدخل الأجنبي في شؤوننا وفرضه سيطرته علينا، قضية حياة أو موت بتركيز الوعي لدى الناس وبكشف خططه وأساليبه، وفضح خيانة كل خائن يعين العدو علينا ولو بدون وعي منه. ولا يكون ذلك إلا بابراز أن العمل السياسي الحق والنظر في الشأن العام لا يكون إلا على أساس الإسلام، شرع رب العالمين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويعتريه العجز عن حل أي إشكال أو عقبة تعرض لهذا الإنسان الذي خلقه الله على هذه الأرض. وليس أجدر بذلك وأقدر على القيام بهذه المهمة الشريفة إلا حزب التحرير الذي اتخذ من الإسلام واستئناف الحياة السياسية على أساسه قضيته المصيرية ومن حمل همّ الأمة ورسالتها أرقه الذي لا ينفك عنه. فقد أعد للأمة ثقافة فكرية وسياسية، مستنبطة من كتاب الله سبحانه وتعالى ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم تملأ جوانب الحياة كلها ، تفك قيود الاستعمار والذل عن الأمة وتعيد لها مجدها و دورها في الحياة، إقامة الحق والعدل، بإقامة سلطان الإسلام في الأرض، خلافة راشدة على منهاج النبوة، لإنقاذ البشرية وتخليصها من فجور الديمقراطية الرأسمالية وطغيانها..

أ. عبد الرؤوف العامري

تونس تحت الانتداب البريطاني: وسفيرة بريطانيا في تونس هي المندوب السامي تعمل على التغلغل في مفاصل الدولة

أ. محمد الناصر شويخة

الخبر:

نظمت الإدارة العامة للتكوين وتطوير الكفاءات، يوم الثلاثاء 15/01/2019 ملتقى وورشات عمل حول "مأسسة الاستشراف والتخطيط الإستراتيجي: من أجل سياسات عمومية أفضل من خلال تنمية القدرات.

تمّ هذا الملتقى بإشراف " لويزا دي سوزا" سفيرة بريطانيا في تونس، وحضره وزير الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة والسياسات العمومية، كمال مرجان. وقالت المديرة العامة للتكوين وتطوير الكفاءات خولة العبيدي، إنطلق البرنامج منذ مارس 2018 بتمويل بريطاني في شكل هبة، لم تحدد بعد، وشمل 412 إطارا في المصالح المركزية بـ 22 وزارة، والغاية المعلنة: "تكوين وتطوير الإطارات بالوزارات والمؤسسات العمومية، بالاستعانة بخبراء ومراكز تكوين تونسية، وبالشراكة مع مؤسسة "أكتس استراتيجي".

وفي هذا السياق انعقد الملتقى، للتباحث حول الرؤى والتصورات الكفيلة بمأسسة التخطيط الإستراتيجي، ومن المنتظر أن يتم تقديم مخرجاته، في شكل تقرير نهائي، إلى رئاسة الحكومة.

وصرحت سفيرة بريطانيا بتونس "لويز دي سوزا" في تصريح لإذاعة موزاييك ارتفاع قيمة دعم التعاون البريطاني التونسي الى 52 مليون دينار سنة 2019 بعد أن كان في حدود 37 مليون دينار في 2018 .

وقالت أنّ عقد ورشات عمل للإطارات التونسيّة يأتي في إطار برنامج "الإستشراف والتخطيط الإستراتيجي من أجل سياسات عمومية أفضل من خلال تنمية القدرات" حيث يتمّ تكوين أكثر من 200 موظفا في تقنية التخطيط الإستراتيجي في وزارات الداخلية والعدل والدفاع والماليّة.

وأشارت السفيرة البريطانية إلى أنّ رئاسة الحكومة التونسية وضعت دليلا خاصا ببرنامج هذا التعاون وتكوين أكثر من 204 إطارا في استعمال هذا الدليل.

أمّا كمال مرجان وزير الوظيفة العمومية، فأكّد في كلمته بالمناسبة ضرورة مأسسة التخطيط الاستراتيجي لضمان ديمومته لضرورة الاستشراف، وإنجاح السياسات العمومية المستقبلية، عبر تطوير قدرات وإطارات المنشآت التابعة للدولة.

أنّ أبرز مجالات التعاون التونسي البريطاني هو مجال الحوكمة الإدارية وخاصة ضبط التوجهات العامة لتسيير الدولة ... من خلال دورات تكوين المسؤولين الإداريّين في أعلى مستوى.

التعليق:

هذا الخبر مرّ في وسائل الإعلام التونسيّ بشكل عادي وغطّته كأيّ نشاط عاديّ من أنشطة الحكومة بل هناك من اعتبره علامة من علامات التقدّم والتطوير المطلوب القيام به، والحقيقة أنّ هذا الخبر ينقل إلينا مصيبة بل كارثة فالخبر يثبت أنّ "حكّام" تونس جعلوا أنفسهم وبلدهم تحت الوصاية الشّاملة لبريطانيا.

قد يقول لنا المتابعون : هذه مبالغات وتشويه للحكومة وتشويش عليها، فما العيب في التّعاون مع أصدقاء تونس؟ وما العيب في البحث عن سبل التطوير الحديثة للتقدّم بالبلاد خاصّة وانّ السفيرة البريطانيّة أكّدت أنّ التّعاون سيكون في المجالات التّقنيّة.

وللجواب على ذلك رفعا للالتباس نقول:

أنّ بريطانيا سيطرت على تونس سيطرة مستعمر

استغلّت بريطانيا ضعف فرنسا الشّديد خاصّة منذ الحرب العالميّة الثانية فانقضّت على كثير من مستعمراتها ومنها تونس فتغلغلت فيها عن طريق بورقيبة وحزبه الدّستوري الحرّ الجديد وجعلت البلد تحت نفوذها لعقود طويلة، غير أنّ هذا النّفوذ كانت تهدّده أمريكا من حين لآخر وكانت بريطانيا تدرك اهتمام أمريكا المتزايد بتونس بل بشمال إفريقيا كله، فلمّا ضعف بورقيبة وعجز رتّب الإنجليز نقل السلطة من بورقيبة إلى بن علي، ثمّ لمّا بدأت الضغوط تكثر على بن علي خاصّة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 عمل الأنجليز منذ 2005 على احتمال انتقال السلطة من زين العابدين إلى خلف له ولنجاح الانتقال عند الانجليز شروط أهمّها:

أن يكون خلف بن علي مستمرّا في التبعية للإنجليز.

أن يكون مقبولا في الدّوائر الغربيّة وبخاصّة عند أمريكا لقطع الطريق على ضغوط أمريكا المتصاعدة على تونس وقتها. (وهذا تكتيك إنجليزي معهود لتثبيت نفوذها في بلد كلّما لاحظت ضغوطاً عليه).

ومن أجل القيام بهذه المهمّة "انتدبت" بريطانيا سنة 2005 كمال مرجان لكونه أكثر قبولاً بالنسبة إلى أمريكا من بن علي. وكمال مرجان، دبلوماسي تولّى وظائف خارجيّة، وبسبب تلك المهام الخارجية التي تقلدها سنوات طوال صار معروفا في الأوساط الدوليّة. هذا ولم يكن كمال مرجان قريبا من سياسات الدولة التونسية الداخلية فلم يظهر اسمه مع الذين باشروا جرائم النظام ضدّ تونس وأهلها لكنّه كان المدافع عن نظام بن علي في كلماته خصوصاً تلك التي ألقاها في الأمم المتحدة.

وجيء به وقتها ليشغل وزارة الدفاع وهو منصب من أشدّ المناصب حساسيّة، رغم أنّه لم يكن معروفا في تونس، وكان أوّل ما قام به كمال مرجان وقتها إرسال الرسائل المطمئنة حول شخصه وأنّه لن يعمل ضد المجتمع الدولي والمصالح الأميركية خصوصاً، آملاً أن يتمكن بذلك من تحييد أميركا عن القيام بأعمال ضده أو وضع عراقيل أمامه.

ثمّ قلّده بن علي في آخر سنوات حكمه وزارة الخارجيّة، ليكون له عونا وسندا في تبييض نظامه الأسود وتخفيف الضغط عليه.

ولكنّ الثورة فاجأت الجميع وأربكتهم ولم تستطع بريطانيا أن ترتّب انتقالا هادئا للسلطة إلى كمال مرجان كما فعلت مع بن علي، بل كادت تخسره نهائيّا خاصّة بعد فشله المتكرّر في الانتخابات التشريعيّة والرئاسيّة، رغم ما حاوله كمال مرجان من تبييض نفسه والظّهور بمظهر الدبلوماسي الهادئ الذي كان يخدم بلده في الخارج (والحقيقة أنّه كان يؤمّن دعما خارجيّا لبن علي ويخفّف عنه الضغط من القوى المناوئة).

وقد لوحظ مؤخراً أن كمال مرجان يبذل كل ما في وسعه لاستخدام كل وسيلة تلوح له من أجل ترويج نفسه أمام القوى التي يرى أنها ستكون ضده ليقبلوا به وبـ"خبراته" وبمكانته العالميّة.

في التحوير الوزاري الأخير أسند إليه يوسف الشّاهد وزارة على مقاسه، مع العلم أنّ هاته الوزارة تمّ إلغاؤها، ثمّ أعيدت وأعطي لها اسم وزارة الوظيفة العموميّة ورسم السياسات ..... والملاحظ أنّ إضافة صفة أخرى للوزارة تجعلها متحكّمة في مفاصل الإدارة التونسيّة لا من حيث النواحي الإداريّة كما قد يتبادر إلى الذّهن، بل إنّ المهمّة الموكولة إلى مرجان هي إعادة صياغة الإدارة من حيث التخطيط الاستراتيجي ورسم السياسات العامّة أي رسم مسار البلاد برمّته وطبعا لن يجد البريطانيّون من يخدمهم خيرا من كمال مرجان ذي الخبرة الطّويلة في العمل الدّبلوماسي أي الخبرة الطّويلة في تمرير الجرائم وتبييضها، فالبريطانيّون يعملون على التّحكّم المباشر في البلد فهم من سيباشر عمليّة التخطيط ورسم السياسات وتكوين الإطارات الإداريّة،

فماذا بقي؟ لم يبق إلا التنفيذ وفق التصميم الإنجليزي.

من سيرسم السياسات؟ الشركة البريطانيّة "استراتيجي أكتس"؟ ومن سينفّذ تلك السياسات؟ طبعا الموظّفون الذين ستكوّنهم الشركة البريطانيّة.

ولأجل هذا تقدّم بريطانيا هبات لتونس، هبات مسمومة تأخذ به البلد بأكمله وتسخّره لخدمة مصالحها.

وقد يقول القائل ما العيب في التّعامل مع بريطانيا والتّعاون معها، والاستفادة من خبراتها من أجل تطوير بلدنا وتطوير الخدمات فيه.

نقـــول

هل بريطانيا صديق يمكن التعاون معه أم عدوّ يجب الحذر منه وصدّه إن هو اقترب؟

وجوابـــا على ذلك نقول

بريطانيا عدوّ والعدوّ لا يأتيك ليعينك بل يأتيك ليسيطر ويغنم، وعداوة بريطانيا للمسلمين لا تحتاج دليل بل إنّها العدوّ الأوّل ذلك أنّها حاربت الإسلام عقودا طويلة وجمّعت الدّول الأوروبيّة من أجل إسقاط الخلافة ومزّقت بلاد المسلمين وتقاسمتها مع فرنسا المجرمة، وبريطانيا هي التي اغتصبت أرض فلسطين وأدخلت فيها عصابات يهود الإرهابيّة وأمدّتهم بالسلاح ليمعنوا في المسلمين الذبح والتقتيل، ولا تزال بريطانيا تسعى للسيطرة والنفوذ، ونهب الثروات وشركاتها المنتشرة في تونس وغير تونس ماثلة للعيان

الاستفادة تكون في الأمور الماديّة في الوسائل والأساليب أمّا في رسم السياسات بما يعنيه من تحديد للأهداف ووضع للخطط بعيدة المدى ورسم للخطوات التنفيذيّة لتحقيق الأهداف وتنفيذ الخطط. وهذا يعني تحديد المصير بأتمّ ما في الكلمة من معنى. فهل يجوز أن نجعل حياتنا ومصيرنا بيد أعدائنا؟

فمن يفعل ذلك ماذا يُمكن أن نسمّيه؟ هل هو ساع في مصلحة تونس أم في خرابها؟

الصراع الفكري في تونس

ياسين بن علي

حقيقة لا ينكرها أحد وهي سيطرة العقل الغربي على العالم بعامّة، وتونس بخاصّة. ففكرة الحداثة التي تعتبر روح العقل الغربي تسيطر على الوسط السياسي والفكري والثقافي التونسي، ولا أدلّ على هذا من تبنّيها من قبل الدولة ذاتها وسعيها المتواصل عبر عقود من الزمن لتثبيتها وتأصيلها في المجتمع كفكر وحضارة وثقافة وحكم. ومن هنا وجب علينا إدراك خطورة الصراع الذي نخوضه، ووجب علينا أيضا إدراك أهمية فهم أدوات الصراع وكيف نخوضه. ومن هذا المنطلق نقدّم مقدّمة منهجية تمهيدية للتعريف بالعقل الغربي وكيفية نقضه.

ما هو العقل الغربي؟

العقل هو الفكر والإدراك. ويطلق العقل ويراد به التفكير أي عملية التفكير والحكم على الأشياء والأمور، ويطلق أيضا ويراد به نتاج التفكير أي ما توصل إليه الإنسان من أحكام بواسطة العملية الفكرية.

والمراد بالعقل الغربي كلّ هذا، فيراد به عملية التفكير عند الغرب، وطريقة حكمه على الأشياء والأمور، ونتاج تفكيره من علوم ومعارف وفلسفة وغير ذلك مما تميّز به الغرب. وبعبارة أخرى، فإن المراد بالعقل الغربي منهج الغرب في التفكير، ونمط البحث، وطراز الحكم على الأشياء والأمور، وطريقته في تحصيل المعرفة، ومقياسه المعتمد في تقويم الحقيقة، وكيفية قبوله لرأي وردّه له. كما أنّ المراد بالعقل الغربي، ثمرة تعقله، ونتاج منهجه الفكري المتمثّل في مبدأ وحضارة وثقافة، وفي عقيدة ينبثق عنها نظام، وفي مجموعة مفاهيم عن الحياة وجملة معارف. هذا هو العقل الغربي، وهو التفكير الغربي ونتاجه.

أسس العقل الغربي

نبيّن فيما يلي واقع العقل الغربي من حيث نشأته، وقاعدته الفكرية، وأسسه المنطقية، ورؤيته للحياة والإنسان والمجتمع.

فمن حيث النشأة، فقد كانت مرحلة تأسيس العقل الغربي الحديث مع حركة الإصلاح الديني في أوروبا التي قادها مارتن لوثر في عام 1517م. ثمّ أخذت تتحدّد أركانه ودعائمه، وتتبلور آراؤه العقدية، وتنتظم معالجاته الفكرية، والفلسفية، والسياسية، والاقتصادية، والمجتمعية إلى حدود القرنين 17 و18م، أو ما يسمى عند الغرب بعصر التنوير الذي شهد ميلاد العلمانية، وصياغة أسس المبدأ الرأسمالي، وبروز الفكرة الديمقراطية.

وأمّا من حيث القاعدة الفكرية التي يقوم عليها المبدأ الغربي، فهي العلمانية أو فصل الدين عن الحياة. وهي نتاج الصراع الدامي الذي شهدته أوروبا بين العلم والعقل من جهة والدّين من جهة أخرى. إذ إنّ الكنيسة والحكام في أوروبا كانوا يتّخذون الدّين وسيلة لاستغلال الشعوب، وظلمها، ومصّ دمائها، وكانوا يسيطرون على الحياة والمجتمع والدولة باسم الربّ والدّين. فنشأ عن هذا صراع رهيب قام أثناءه فلاسفة ومفكرون منهم من أنكر الدّين مطلقا، ومنهم من اعترف به ولكنّه نادى بفصله عن الحياة، حتى استقرّ الرأي عند جمهرة الناس بعد الصراعات والثورات على فكرة واحدة هي فصل الدين عن الحياة، ونتج عن ذلك طبيعيا فصل الدّين عن الدولة.

وأمّا الأسس المنطقية التي قام عليها المبدأ الغربي، فهي العلم والعقل. فالعلم بالنسبة للغرب هو طريقة تحقيق المعرفة، ومنهج إثبات الحقيقة. والعقل، هو الحاكم والمشرّع. ومن خلال العلم يبسط الإنسان سطوته على الكون، ويكشف أسراره، ويتحكم في الطبيعة ويسخرها لمنافعه الآنية والمستقبلية. وبواسطة العقل يستحسن الإنسان الغربي الأمور والأشياء ويستقبحها، ويحدّد وفقه ما يضره وما ينفعه، ويصيغ به النظام اللازم لمعالجة شؤون الإنسان في الحياة الدنيا.

وأمّا النظرة إلى الحياة والإنسان والمجتمع، فتدور حول فكرة الحرّية. فالحياة من حيث هي غاية، ومن حيث تصورها منفعة. لذلك فإن العقل الغربي يعطي الإنسان حرية شخصية، ويطلق له العنان في الاستمتاع بالحياة الدنيا، والنّهم من ملذاتها، ويوفّر له أسباب المتع الجسدية. وأما الإنسان فينظر إليه الغرب بوصفه الفردي أي ككيان مستقل له هويته الخاصة ومصالحه الشخصية وحاجاته المستقلة. فالفرد بالنسبة إلى العقل الغربي، مقياس الواقع، ومعيار القيم، ومركز الوجود. والحرّية حقّ طبيعي لازم للفرد تتحقّق بها ذاتيته، وتتحدد بها إنسانيته، وتتمظهر من خلالها هويته. لذلك كانت حقوق الفرد الطبيعية وحرياته من المقدسات لدى العقل الغربي. وأمّا المجتمع فيرى العقل الغربي أنه كذرّات متنافرة، يتكوّن من أفراد يسعى كل واحد منهم لتحقيق مصالحه واحتياجاته، لذلك فهو ينظر إليه من زاوية فردية، ويخصّ نظرته بالفرد وحرياته الثابتة له، ويعتبر وظيفة المجتمع محصورة في حماية مصالح الفرد واحتياجاته، وفي ضمان حقوقه وحرياته العقيدية منها، والسياسية والشخصية والاقتصادية وغير ذلك.

نقض العقل الغربي:

المراد بنقض العقل الغربي هدم بنائه، وإبطال أحكامه، ودحض حججه؛ وذلك ببيان بطلانه، وإبراز فساده كتفكير ونتيجة.

ونقض العقل الغربي يكون بنقض الأسس التي قام عليها، ولا يلزم منه نقض كل فكرة فرعية من أفكاره أو مفهوم ثانوي من مفاهيمه؛ إذ إنّ المبادئ والحضارات والثقافات تقوم على ركائز ودعائم وأسس اختصت بها، فعنها تفرعت جملة من المعالجات، ومنها انبثقت جملة من الأحكام، وعليها بنيت جملة من الأفكار الفرعية، والنقض يتحقّق بهدم الأصول والأسس، ويلزم منه ضمنا هدم ما انبنى على الأصول وقام على الأسس، بخلاف نقض الفروع الذي لا يلزم منه نقض الأصول والأسس؛ فالبناء إذا قوّضت دعائمه وهدمت أسسه، انهارت جدرانه تبعا، أمّا إذا هدمت جدرانه، فإنّ ذلك لا يقتضي انهيار أسسه وأعمدته. وعليه، فإن إثبات بطلان المفاهيم الغربية عن الحياة، وإبراز فساد المعالجات الغربية لشتى شؤون الحياة، يكون بنقض الأسس التي قام عليها العقل الغربي. وأهمّ الأسس هي: لمن الحكم لله أم للإنسان؟ للعقل أم للشرع؟ وبعبارة أخرى فإنّ أمّ المعارك الفكرية في تونس هي معركتنا مع اللائكية.

رايات التوحيد تثير غضب أتباع بن علي وبورقيبة

د. الأسعد العجيلي : عضو المكتب الاعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

رايات العقاب، رايات التوحيد التي رفرفت بجانب صنم المقبور بورقيبة بشارع الثورة أثارت غضب العلمانيين الاستئصاليين، أتباع المخلوع بن علي، اللذين ركبوا الثورة وأصبحوا يتكلمون باسمها، ويستغلون أجهزة الدولة العميقة لضرب الثورة والثوار.

غايتهم ليست رايات التوحيد بقدر ما يحنون لماضيهم الحافل بالوشايات، وتجسسهم على الشعب التونسي لكتم أنفاس كل صوت حر يكشف دورهم في خدمة الأنظمة الاستبدادية التي ليست سوى أدوات بيد القوى الغربية.

رايات التوحيد ليست سوى الغطاء الذي يغلفون به حقدهم اللئيم على الإسلام والمسلمين، حقدهم على كل نفس إسلامي تحرري من القوى الغربية.

حتى القران الكريم لم يسلم من حقدهم وبغضهم، فبالأمس القريب شنوا حملة على الروضات القرآنية وأغلقوا ألف روضة بدعوى أنها تربي الأجيال على التطرف والارهاب. تعليم أبنائنا القران الكريم يغيظهم ويرفع منسوب ضغطهم.

حتى حركة النهضة، شريكهم في الحكم لم تسلم من حقدهم ومؤامراتهم، ويتحينون الفرصة لاستئصالها، فعلى الرغم من أنها فصلت الدعوي عن السياسي لا زالوا يحقدون عليها ويكيدون لها، لا لشيء إلا لأنها محسوبة على حركات الاسلام السياسي.

أتباع بورقيبة والمخلوع بن علي، يتغنون بالوطن ويرفعون راية الوطن ولكنهم أول من خان الوطن وسلم ثرواته للمستعمر الغاصب، وهذه وثائق المؤرخين تثبت خيانة زعمائهم في تسليم ما تحت تراب تونس وما فوقها للمستعمر الفرنسي.

الهجوم على "الرايات السوداء"، رايات التوحيد، ليس مقصودا بحد ذاته، وإنما المقصود هو المشروعالسياسي الذي تمثله، المشروع التحرري الوحيد القادر على إخراجنا من قعر الهوة السحيقة التي سقطنا فيها، مشروع يتجاوز الحدود القطرية، مشروع الوحدة على أساس فكرة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

العلمانيون الحداثيون، أتباع بورقيبة والمخلوع بن علي، جبناء، لا يملكون الجرأة على طرح الصراع على صعيده، صراع بين الاسلام (دين الشعب) والعلمانية (دين الغرب)، لذلك يتمترسون وراء محاربة الارهاب، لان طرح الصراع على صعيده يجلب لهم نقمة الامة، فضلا عن كون أفكارهم لا تصمد أمام الاسلام العظيم لذلك يلجؤون للتهريج والتلبيس.

العلمانية والحداثة التي يتغنى بها الحاقدون على رايات التوحيد لم تنشإلا دولة هزيلة، خاضعة، خانعة، ومشاريعهم القطرية أو الوطنية لم تزد الامة الا خضوعا وفشلا.

الحقيقة الصادمة هي أن بلادنا محتلة ولا زالت خاضعة للنفوذ الأجنبي، فالأمة منذ هدم خلافتها وفقد سلطانها لا تملك أمرها وإرادتها مسيرة بما تسمح به القوى الغربية، أما الحكام فليسوا سوى الأدوات المحلية للقوى الغربية، يحكمون بأمرها ويرعون مصالحها ويتمنون رضاها.

صخب إعلامي يستهدف الحقيقة ويُغيّب الحل

ما يبعث على الحسرة هو أن مثل هذه البديهيات ضاعت وسط صخب إعلامي مأجور يصرُّ أصحابه على تمثيل مسرحية أن بلادنا مستقلة وليست محتلة وأن حكامها وطنيون وليسوا عملاء، حشد من الخبراء والسياسيين والإعلاميين يتصدرون المشهد الاعلامي اليومي ليؤدي كل منهم دوره في المسرحية، بعضهميعلم أنه يمثل ويقبض أجره وبعضهم اندمج في الدور حتى أنه يقبض أجره وهو يظن أنه يؤدي رسالة!

الحل في تبني مشروع سياسي يؤدي إلى التحرر الشامل من الغرب وأدواته المحلية، في الاستقلال، في استرجاع السلطان والخروج من الهيمنة وامتلاك القرار.

الحل في مشروع سياسي إسلامي عابرا للحدود القطرية، مشروع وحدوي على أساس عقيدة الامة، رايته راية التوحيد، راية رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليجمع هذا المشروع منذ بدايته من طاقات الأمة وقواها ما يمتد على الأقل في إقليم من أقاليمها للتوصل إلى جمع الأمة لاحقا في كيان سياسي واحد.

إنه مشروع الخلافة، الذي يعمل له حزب التحرير، مشروع تحرري أصيل ينبع من ثقافة الامة وتراثها التشريعي، مشروع الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، مشروع ابن خلدون وشيخ المالكية الشيخ الطاهر ابن عاشور الذي قال في كتابه التحرير والتنوير عن مشروع الخلافة في تفسير سورة البقرة الآية 30 صفحة 399 في التعليق ادناه:

"فكانت الآية من هذا الوجه إيماء إلى حاجة البشر إلى إقامة خليفة لتنفيذ الفصل بين الناس في منازعاتهم إذ لا يستقيم نظام يجمع البشر بدون ذلك ، وقد بعث الله الرسل وبين الشرائع فربما اجتمعت الرسالة والخلافة وربما انفصلتا بحسب ما أراد الله من شرائعه إلى أن جاء الإسلام فجمع الرسالة والخلافة لأن دين الإسلام غاية مراد الله تعالى من الشرائع وهو الشريعة الخاتمة ولأن امتزاج الدين والملك هو أكمل مظاهر الخطتين قال تعالى وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولهذا أجمع أصحاب رسول الله بعد وفاة النبيء صلى الله عليه وسلم على إقامة الخليفة لحفظ نظام الأمة وتنفيذ الشريعة ولم ينازع في ذلك أحد من الخاصة ولا من العامة إلا الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى ، من جفاة الأعراب ودعاة الفتنة ، فالمناظرة مع أمثالهم سدى."

انتفاضة تلمذية

توسعت رقعة الاحتجاجات التلمذية لتشمل اغلب المؤسسات التربوية التابعة لمختلف معتمديات ولاية منوبة منذ صبيحة يوم الجمعة إلى يوم السبت، حيث توقفت الدروس إلى حين توضح الرؤية بين وزارة التربية والجامعة العامة للتعليم الثانوي.

مقاطعة الدروس انطلقت بمعهد حمودة باشا بمنوبة منذ بداية الأسبوع الفارط، لتكون نسبية في معهد ابن أبي الضياف بنفس المعتمدية، فيما شهدت معاهد الفارابي بالمرناقية وحنبعل بطبربة والجديدة ومعاهد شارع الاستقلال وأسد بن الفرات ومعهد وادي الليل والبطان، احتجاجات صباحية في الساحات، فتوقف الدروس بداية من الساعة العاشرة صباحا الجمعة، وتتواصل الاحتجاجات اليوم السبت والمقاطعة للدروس بصفة نسبية أيضا في جميع المؤسسات التربوية.

وبين المنسق الجهوي للمنظمة الوطنية التلمذية بولاية منوبة زياد جوادي أن « الانتفاضة التلمذية، التي خلقت نتيجة الوضع التربوي المتأزم وكان لابد للتلميذ من اتخاذ القرار والفصل في خلاف لا شأن له فيه لكنه ضحيته الأولى، ستتواصل بخطوات تصعيدية كالاعتصامات والعرائض الوطنية وتوقف الدروس، وذلك بتاطير من المنظمة التلمذية الوطنية المتواصل انعقادها لوضع أفق للتحركات والتخطيط ».

وأضاف جوادي، إن مطلب التلاميذ في الجهة شانهم شان زملائهم في بقية الجهات « توضيح أفق إضراب الأساتذة ومعرفة ما ستؤول إليه الأوضاع وما مصير السنة الدراسية الحالية في ظل الخلافات والتجاذبات التي سيطرت على المشهد وباتت تهديدا على التلميذ والعائلة على حد سواء ».

وبين أن تلاميذ معاهد وادي الليل « سيدخلون إضافة الى التحركات المبرمجة في تصعيد، للمطالبة بإعادة فتح ملف الناشط صلب المنظمة الوطنية التلمذية التلميذ مهدي الغربي الذي وقع طرده نهائيًا من معهد أسد بن الفرات، بعد أن إتهمته أستاذة بشتمها خصوصًا وأن التلاميذ الحاضرين على الواقعة أمضو عريضة تفنّد ما ادعته هذه الأخيرة ».

من جهته، أكد كاتب عام الفرع الجامعي للتعليم الثانوي بمنوبة عادل العزيزي لمراسلة (وات) أن « النقابات والأساتذة، رفضوا موقف مقاطعة الدروس الذي ارتأى التلاميذ اتخاذه أمام صمت الوزارة الرهيب إزاء ما يحدث »، وأشار إلى إن نقابة المتفقدين « حملت بدورها الوزارة مسؤولية ما يحدث وما تشهده المؤسسة التربوية من اضطرابات وتحركات، وذلك نتيجة قرارتها العشوائية وتخاذلها في إيجاد الحلول الجذرية لتسوية الخلافات وضمان استقرار الوضع التربوي »، وفق قوله.

وأضاف إن الفرع الجامعي والنقابات بكافة المعتمديات « تدخلت لاقناع التلاميذ

بمواصلة الدروس وإتمام البرامج الدراسية، لكن التلاميذ باتوا متأكدين انه مع نهاية الأسبوع الحالي، وخاصة أمام عدم انعقاد أية جلسة صلحية منذ نهاية نوفمبر المنقضي بين الوزارة والجامعة العامة للتعليم الثانوي، يصبح التوجه نحو سنة بيضاء أمرا مؤكدا، ولا جهد لحسم الأمر بعد فوات الأوان ».

وفي صفاقس نظم تلاميذ المعاهد يوم الجمعة 18 جانفي 2019 مسيرة احتجاجية تجاوزت الأربعة آلاف تلميذ وجابت شوارع المدينة ثم تجمهروا أمام المعاهد وفي المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس. ورفعوا شعارات منها «التلميذ مشروع نهوض.. مش ورقة ضغط تأخذ بيها القروض»

«أزمة التعليم أزمة نظام» و«كفانا صراعات.. بدل السيستام»، وحملوا وزير التربية حاتم بن سالم والكاتب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي لسعد

اليعقوبي مسؤولية هذه الأزمة.

وفي قفصة خرج صباح يوم السبت 19 جانفي 2019، تلاميذ من مختلف المعاهد في مسيرة جابت الشوارع الرئيسية للمدينة وصولا إلى مقر الاتحاد الجهوي للشغل بقفصة.

في حركة رمزية للتعبير عن رفضهم أن يتم الزج بهم في صراع الاتحاد مع الحكومة، رافعين شعارات تطالب بضرورة الإسراع في إيجاد صياغة تفاهم بين النقابة والأساتذة.

أنا يقظ :
البرلمان الأوروبي يحدد موعدا للنظر في رفع التجميد عن أموال مروان المبروك

حذّر رئيس منظمة "أنا يقظ"، أشرف العوادي، من إمكانية رفع الاتحاد الأوروبي عقوبة التجميد على أموال رجل الأعمال وصهر الرئيس المخلوع (زين العابدين بن علي)، مروان المبروك، نهاية شهر جانفي الحالي بعد طلب تقدمت به الحكومة الحالية للاتحاد، وفق قوله.

ووجه العوادي هذا التحذير خلال جلسة استماع لجنة المالية بمجلس نواب الشعب لمنظمة "أنا يقظ"، الجمعة، حول مطلب الحكومة التونسية رفع التجميد على أموال رجل الأعمال مروان المبروك والتطرق إلى مسار استرجاع الأموال المنهوبة.

واتهم العوادي رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، بالتدخل لدى الاتحاد الأوروبي عن طريق وزارة الخارجية وسفارة تونس ببروكسيل من أجل رفع التجميد على أموال مروان مبروك، مؤكدا أنه تم قبول هذا الطلب شكلا على أن يتم البت فيه من قبل البرلمان الأوروبي في 28 جانفي 2019.

وطالب رئيس المنظمة من لجنة المالية والتخطيط والتنمية بالبرلمان، بالإسراع في التدخل من أجل تقديم عريضة للاتحاد الأوروبي من أجل رفض طلب الحكومة التونسية، مشددا على أنّ قبول طلبها من طرف الاتحاد "سيكون له تبعات خطيرة على مسار استرجاع الأموال المهربة بالخارج".

وكانت منظمة "أنا يقظ" نشرت في 18 ديسمبر 2018 تقريرا على موقعها الالكتروني بعنوان "يوسف الشاهد.. الصانع الجديد لمروان مبروك" اتهمت فيه رئيس الحكومة بتوجيه مراسلتين الى الاتحاد الأوروبي عن طريق وزارة الخارجية لرفع التجميد على أموال رجل الاعمال المذكور.

وقدمت المنظمة يوم 7 جانفي 2019 قضية لدى المحكمة الابتدائية بتونس ضد رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، بتهمة "استغلال صفته لاستخلاص فائدة لغيره دون وجه حق" تحت طائلة الفصل 96 من المجلة الجزائية.

ونبه رئيس منظمة "أنا يقظ" من أنّ قبول البرلمان الأوروبي لطلب الحكومة التونسية، سيفتح الباب أمام 48 شخصية، جمّد الاتحاد أموالهم (لم يذكر أسماءهم) من طلب رفع التجميد وهو ما سيحرم الدولة التونسية من حقها القانوني.

واعتبر أنّ وجود "ضغط سياسي" من قبل الحكومة الحالية لرفع التجميد على أموال مروان المبروك "يعكس وجود تواطؤ وغياب الإرادة في الدفاع عن مصالح الدولة"، مذكرا أنها تقدمت سابقا بطلبات للمكلف بنزاعات الدولة للتدخل في الموضوع "من دون جدوى".

كما اتهم العوادي الإدارة العامة لشركة "الكرامة" القابضة، المعنية بتصفية الممتلكات المصادرة بعد الثورة، بالتستر على رجل الاعمال التونسي، مروان المبروك، وعدم التدخل بشكل جدي لاسترجاع حصة الدولة في شركة "أورونج تونس" التي يملك المذكور آنفا أسهما فيها.

وتباينت ردود فعل أعضاء لجنة المالية حول المعطيات التي قدمتها منظمة "أنا يقظ"، بيد أنهم أجمعوا على ضرورة دعوة جميع الأطراف المتدخلة في ملف المصادرة واسترجاع الأموال المنهوبة للوقوف على مستجدات هذا الملف وخلفياته السابقة.

وأجمع النواب على تعقيد هذا الملف وكثرة الأطراف المتدخلة فيه، عبر مختلف الوزارات والبنك المركزي ولجنة استرجاع الأموال المنهوبة ولجنة المصادرة ولجنة التصرف في الممتلكات المصادرة وشركة الكرامة القابضة علاوة عن الأطراف الخارجية على غرار الاتحاد الأوروبي.

وانتقد بعض المتدخلين منظمة "أنا يقظ" لعدم تقديمها لمستندات خلال جلسة الاستماع حول الاتهامات التي ساقتها، داعين لجنة المالية والتخطيط والتنمية لتنظيم جلسات استماع أخرى مع بقية الأطراف الحكومية القائمة على ملف استرجاع الأموال المنهوبة والممتلكات المصادرة.

ولم يتسن لـ(وات) الحصول على تصريح رسمي من قبل الحكومة للرد على اتهامات المنظمة. علما أن رئيس لجنة المالية والتخطيط والتنمية، منجي الرحوي أكد لـ(وات) بأن اللجنة لم تتحصل بدورها على رد من قبل الحكومة.

سفيرة المملكة المتحدة في وزارة الداخلية من جديد

وات

أعلنت وزارة الداخلية في بلاغ لها ان المسائل ذات الإهتمام المشترك في المجال الأمني مثلت أبرز محاور اللقاء الذي جمع وزير الدّاخليّة هشام الفراتي بسفيرة المملكة المتحدة بتونس لويز دي سوزا، اليوم الجمعة 18 جانفي 2019، بمقر الوزارة.

وأكدت الوزارة في نفس البلاغ، أن اللقاء شكل أيضا فرصة لإستعراض النتائج الإيجابية للزيارة التي أداها وزير الداخلية إلى بريطانيا يومي 5 و6 نوفمبر 2018، والنظر في سبل مزيد الإرتقاء بمجالات التعاون الثنائي بين مصالح وزارتي الداخلية بالبلدين.

الإضراب العام بين تبرير الممنوع واحتواء التحركات

سليم صميدة

قبل ليلة من الإضراب وقع اللقاء بين رئيس الحكومة يوسف الشاهد والأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطبوبي الذي صرح إثر اللقاء بأنه لم يتوصل إلى اتفاق, قد قال يوسف الشاهد : «أتمنى إضرابكم ثم نتفاوض..» في حين أكّد الطبوبي أن صندوق النقد الدولي كان على الخط عند التفاوض.. والمعلوم أن الوضع السياسي بما فيه الاقتصادي يشكو أزمة خانقة, فضلا عن وضعيات أخرى تنبئ بعملية انفجار للواقع نتيجة كره الناس للسياسيين بعد أن اكتشفوا كذبهم وعجزهم عن إيجاد حلول لمشاكلهم, وكون الناس تأكدوا من ارتباط النخبة الحاكمة بالأجنبي, وكان رد الحكومة عبر وزيرها زياد العذاري : « نحن من ذهبنا إلى صندوق النقد الدولي للاقتراض..» وكأن صندوق النقد الدولي تحت إمرتهم, بينما المعلوم أن صندوق النقد الدولي يعمل بإيعاز من الغرب وسيلة للاستعمار, لأجل عدم التفات هذه الدول إلى ثرواتها الطبيعية التي يعتبرونها «غرفة تمويلهم الخاصة » وخطا أحمر لا يجوز للأمة أن تتخطاه كما قالها في أحد الأيام السفير البريطاني الأسبق في تونس , ولا تعتبر حتى في حسابات ميزانية الدولة, لذا فانه من المنتظر أن يخرج الاتحاد منتصرا غانما في دو الأبطال ويشتغل عليه الإعلام المأجور لتسويق أنه قوة فاعلة في البلاد يمكن التعويل عليها, ورغم أن حزب النهضة يفوقهم انتخابيا, إلا انه يتبين أنه غير قادر على تهدئة الأوضاع لأن الأجنحة الأخرى من يسار وما شابهها مدعمة إعلاميا ومتغلغلة وسط الكثير من الأجهزة النقابية, وبعد أن تشتت حزب النداء حزب الرئيس وابنه وعاد غير قادر على إحداث التوازن في بعض النقابات كنقابات التعليم التي شكلت أزمة لم تحل إلى هذا اليوم ,حيث عطلت الدروس في بعض الأحيان والآن تعطل الامتحانات وبدأت بعض المعاهد تشكل قلقا لاندلاع تحركات أقوى, ويبدو أن رئيس الدولة قد حذر من الإضراب العام خوفا من الانزلاق إلى ما يسمى بإضراب 26 جانفي 1978 كما أن دور حركة النهضة في المشهد السياسي يشكل أيضا توترا مقلقا بالنسبة للمتحكّم الغربي وغير قادر على السيطرة على الأوضاع وبالتالي لابد من العمل على تنظيم قطب آخر من شأنه إحداث التوازن. وما يبين أن الاتحاد يلعب ازدواجية الخطاب فاليوم يلوم الحكومة على تعاملها مع صندوق النقد الدولي كخطاب تسويقي للاستهلاك المحلي.. علما وأنه في وقت مضى كان له السبق في التفاوض مباشرة منذ 1 أوت 2017, حيث التقى أمينه العام «الطبوبي» بكريستين لاغارد وكان من مجمل الحديث القسط الثالث المتبقي من القرض..

وجاء في موقع المصدر الالكتروني بتاريخ 2018_12_28 أن "الاتحاد معني بالانتخابات القادمة وسيخرج من موقف الحياد.. « داعيا كل هياكل الاتحاد إلى التعبئة لإنجاح الإضراب العام في القطاع العام والوظيفة العمومية يوم 17 جانفي , مذكرا بان الأمين العام لاتحاد الشغل والقيادة النقابية تسعى بجدية للوصول إلى حل لمطالب قطاع التعليم الثانوي , وبين أن الاتحاد يساند كل التحركات السلمية "شرط عدم الانزلاق في الفوضى التي تخدم الحيتان الكبيرة والمتخفين وراء الستار" , وأشار إلى أن الاتحاد "وحده يتصدى الآن لأجندات حكومة اليمين المتوحش" في إشارة إلى تحالف النهضة مع الشاهد، وبالتالي فانه من المنتظر أن يكون للاتحاد الفضل في توفير المطالب العمالية ثم سيكون هناك مبررا لبعض المسائل المتوقفة كخوصصة بعض الشركات وزيادة تمكين الأجانب من مصالح عدة تحت غطاء الاستثمار وبيع أو رهن بعض المرافق العامة مع محاولة إتمام بعض الاتفاقات كاتفاقية «الاليكا» وغيرها دون أن يعترض أحد.. وذلك بعد انتهاء فسحة الاحتجاجات الاجتماعية التي استبقها الاتحاد بالاحتواء عبر الإضراب.

الجدّيدة: أهالي حي الهداية بين تهميش الدولة ومماطلة المسؤولين .. وحزب التحرير يتبنى القضية

أحمد بن حسين

يعيش جزء من أهالي حي الهداية في مخمصة ومظلمة وحرمان من أبسط حقوق العيش بلا ماء ولا كهرباء حيث تجتمع عليهم ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة الليل وظلمة الدولة الوطنية العلمانية وظلم نظامها الذي جعل أبسط الحقوق أحلاما لدى أهالي حي الهداية, ونيلها يتطلب جهادا وأي جهاد, ليجد هؤلاء أنفسهم لا يدرون أي جهة يقصدون: أيتوجهون صوب شركة الكهرباء والغاز أم الوالي أم رئيس البلدية أم وزارة التجهيز والإسكان.. لتتفرق معاناتهم بين أروقة السلطة..

عشرات العائلات تقطن بهذا الحي ولا تجد أهم أساسيات الحياة في سنة 2019, ومع الانتخابات البلدية وما يسمى الحكم المحلي الصوري, وهو حكم لإيهام الناس أن السلطة والحكام اقتربوا من الناس ومن حل مشاكلهم.. إذ ما عليك سوى دخول مسالكهم حتى تتأكد أن نظام الحكم المحلي هو فقط من اجل ذر الرماد على العيون وهو رهين قرار سلطة الإشراف وأنّ كثرة الحديث عن رصد الميزانيات وغير ذلك من ملآ الأوراق بالحبر ليس إلّا للمماطلة والتسويف.. كعادة حكام النظام العلماني.

ومن منطلق الإحساس بالمسؤولية والشعور بالواجب المقدّس ألا وهو الذود عن مصالح الناس الحقيقية وتبني مشاكلهم ومحاسبة من تصدّر لرعاية شؤون الناس من حكام ووزراء ومعاونيهم.. تبنّى حزب التحرير الموضوع وتدارس مع الأهالي واقع المأساة وعقد لقاء مع السيد خالد عويني رئيس بلدية المكان يوم الخميس 3 جانفي 2019 في وفد تكون من ممثلين عن الحزب في الجهة, وهم السادة فوزي الشيحي وأحمد بن حسين بحضور 5 متساكنين من حي الهداية. وكان لقاء وديا فيه شدّة المحاسبة والمصارحة وهو صميم أعمال الأحزاب السياسية حيث أكدنا حقّنا في ذلك وأبلغنا السيد رئيس البلدية أن الأصل في القوانين هي لمعالجة مشاكل الناس لا لتعقيدها والحيلولة دون قضائها وإلا فلا معنى لها والواجب استبدالها. وأن حقوق الناس وقوتهم وعيالهم فوق التصويت وفوق الإنتظار وفوق هذا القانون المتخلف القاصر الذي من المفترض أن يكون ذا قيمة شرعية تؤصل لروح المسؤولية والعدل بين الناس وفق ما يرتضيه الله بحكمه فلا يكون حائلا دون قضاء مصالح أهل البلد وأهالي حي الهداية, وان القانون ذاته يصبح بلا معنى ويداس تحت أقدام الجميع لو تعلقت المسألة بمصالح "المسؤول الكبير" الذي نغص على الناس حياتهم في أدق تفاصيلها..

وقد تفاعل معنا السيد خالد إيجابيا والتزم بالحديث مع الوالي والسعي إلى حل الإشكال بعيدا عن تعقيدات القوانين والإجراءات التي قد تعرقل طريق الحل.

ونحن في حزب التحرير لن نترك القضية وسنكافح من أجل أن ينال الناس هناك في حي الهداية حقوقهم بلا منّ ولا أذى وسيكون الكفاح والنضال بكل الوسائل المشروعة سياسيًا وإعلاميا وميداني إيمانا منا بقول الله تعالى في كتابه الكريم في الآية 24 من صورة الصافات: "وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ".

حلف الناتو يؤكّد بقاءه في تونس ووزراء "السيادة" يُرحّبون

أعرب نائب الأمين العام المساعد لمنظمة حلف شمال الأطلسي جايمس أباثوراي، خلال لقائه يوم الجمعة، 18جانفي 2019 بكاتب الدولة للشؤون الخارجية صبري بشطبجي بمقر الوزارة، عن إستعداد المنظمة مواصلة تعاونها مع تونس، ودعمها لمجابهة التحديات التي تواجه إنتقالها الديمقراطي، وفي مقدمتها الحرب على الإرهاب.

من جانبه، أشاد كاتب الدولة، وفق بلاغ صادر عن وزارة الشؤون الخارجية، بمستوى التعاون المتميز والإستراتيجي الذي يجمع تونس بهذه المنظمة، خاصة في المجالات المتعلقة بتبادل الخبرات العسكرية ومكافحة الإرهاب ومراقبة الحدود وإدارة الكوارث الطبيعية .

وكان بشطبجي أشرف رفقة أباثوراي، الأربعاء الفارط بمقر المدرسة الوطنية للإدارة، على ملتقى دراسي بمناسبة مرور 25 سنة على إرساء الحوار السياسي بين حلف شمال الأطلسي ودول جنوب المتوسط ، بحضور عدد من السفراء الأجانب والملحقين الدفاعيين للدول الأعضاء في حلف « الناتو » وبلدان الساحل الجنوبي للبحر المتوسط ، وبمشاركة ممثلين عن رئاسة الحكومة ووزارات الخارجية والدفاع الوطني والداخلية والعدل وجمعيات المجتمع المدني.

وتأتي زيارة العمل التي يؤديها جايمس أباثوراي والوفد المرافق له إلى تونس من 14 إلى 18 جانفي الجاري، بمناسبة الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإطلاق الحوار السياسي بين منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) ودول الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط سنة 1994.

الرّبيع الإسلامي والثورات المضادّة

أ. بسّام فرحات

حدّث أبو ذرّ التّونسي قال: ما إن اندلعت ثورة الأمّة من بؤرتها الأولى - تونس - حتّى جُنّ جنون الغرب الاستعماري ولم يترك أسلوبًا للاستخفاف بها والتّهوين من أمرها إلاّ انتهجته، ولا سلاحًا لإجهاضها ووأدها في مهدها إلاّ استعمله: من المماتراك والمياه السّاخنة والغاز المسيّل للدّموع إلى المدافع والطّائرات والدبّابات مرورًا بالبراميل المتفجّرة والأسلحة الكيميائيّة والإعدامات الجماعيّة على الهويّة والتّهجير والتّشريد...كما لم يستثن جهة أو طرفًا أو قوّة متاحة - دولاً ومذاهب وأعراقًا وجماعات - إلاّ سخّرها ووظّفها لِكتم أنفاس الأمّة الثّائرة: من النّصيريّة والحوثيّين والأكراد والأقباط وداعش والحشد الشّيعي، إلى روسيا وسائر القوى العظمى مرورًا بتركيا وإيران والسّعودية والتّحالف العربي...أمّا أوّل سلاح استخدمه في حربه المسعورة فهو سلاح اللّغة بحيث طوّع الكلام ليُصبح لُغمًا وكلْمًا (جراحًا): فقد عمد إلى وصف ثورة الأمّة الإسلاميّة ضدّ الغرب الصّليبي الاستعماري ومبدئه الرّأسمالي الجشع بنعوت الاستهانة والاستخفاف والامتهان التي تُفرغها من محتواها وتَحُدُّ من نطاقها وتُحَقِّرُ من شأنها وتُحوّلها إلى مهرجان فولكلوري محلّي قابل للتّوظيف السّياحي: فأسند إليها شعار (مشموم الفلّ) وسمّاها - شكلاً - (ثورة الياسمين) وسعى - مضمونًا - إلى جعلها (ثورة الملابس الدّاخلية) بأن حَصَرَ مطالبها في دائرة (الحريّة - المثليّة - المساواة ومُشتقّاتها)...ولمّا اتّسع نطاقها أكسبَها الكافر المستعمر بُعْدًا وطنيًا نتنًا وجعلها ثورات محليّة (الثورة التونسيّة - اللّيبية - المصريّة - اليمنيّة - السّورية...) قطعًا لحبال التّواصل بينها وإمعانًا في تفكيكها وإضعافها وتقزيمها...ثمّ وصفها بنعتين خبيثين مسمومين (الرّبيع العربي): ربيع نسبة إلى (ربيع براغ) الذي سحقه الاتّحاد السوفياتي سنة 1968 وجعله نموذجًا للتحرّكات الشّعبيّة الفاشلة، وعربيّ نأيًا بها عن مطالبها وإخراجًا لها من الدّائرة الإسلاميّة الولود وحشرًا لها في الدّائرة القوميّة الشوفينيّة العقيم...

أمّة تنتفض

غير أنّ هذا المنزع في التّحقير والاستخفاف والتّهوين يفتقر لعنصر الجدّة والمفاجأة: فهو أسلوب مُستهلك مثل - ومازال - خطّ الدّفاع الأوّل ضدّ المدّ الإسلامي، وهو ديْدن الكفر والاستكبار مع الحقّ وأهله منذ البعثة المُحمّدية، انتهجته قريش مع الرّسول وصحابته، وانتهجه الفرس المجوس والرّوم البيزنطيّون مع الموجة الأولى من الفتوحات الإسلاميّة، كما انتهجته القوى الاستعماريّة مع كتائب المقاومين والمجاهدين في العالم الإسلامي حيث نعتَتهم بالفلاّقة والمخرّبين والمجرمين واللّصوص وقطّاع الطّرق و(تلك أمانيهم)...أمّا واقع الثّورة التي انطلقت ذات 14 جانفي 2011 من الوسط الغربي التّونسي وأحزمة العاصمة الحمراء فهي ثورة إسلاميّة من حيث تطلّعاتها ومطالبها وانتظاراتها، كما أنّها ثورة الأمّة قاطبة وإن تعدّدت بُؤَرُها وجبهاتُها واختلفت حيثيّاتُها وأطرافُها وتمظهُراتُها: فهذه الأمّة المكلومة تُكابد من مُحيطها إلى مُحيطها همًّا مشتركًا وتعاني من نفس العِلّة ألا وهي غياب تطبيق الإسلام والاكتواء بضنك الرّأسماليّة وما انجرّ عن ذلك من فقر وتهميش وذلّ وارتهان وتبعيّة...هذا الاشتراك في الرّاهن وفي العلّة يفترض اشتراكًا في المصير وفي الدّواء الشّافي: من هذا المنطلق سرت في الأمّة رغبة جامحة في الانفلات من ربقة المنظومة الرّأسمالية الجشعة واعتراها حنين دفين للالتحام بعقيدتها الإسلاميّة المكبوتة وكانت الثّورة تُطبخ في وجدانها على نار هادرة ما فتئت تتلمّس سبيلها نحو الانفجار...وما إن أُتيحت لها الفرصة في سيدي بوزيد حتّى انطلق مفعول الدّومينو مجتاحًا العالم الإسلامي غير معترف بأقفاص سايكس بيكو (تونس - مصر - ليبيا - اليمن - سوريا - البحرين...) فضلاً عن المحاولات الجزئيّة الفاشلة (الجزائر - المغرب - الأردن - موريطانيا...) تجسيدًا للحديث النّبوي الشّريف (كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسّهر والحُمّى)...ولأنّها ثورة حيّة وفي سيرورة وتواصل فإنّها تسجّل بين الفينة والأخرى هزّات ارتداديّة أو تشهد بعض الكبوات والانتكاسات دون أن يعني ذلك الفشل والهزيمة، وفي أحداث السّودان هذه الأيّام دليل قاطع على أنّ الثّورة ثورة الأمّة الإسلاميّة قاطبة وأنّها مازالت مُتّقدة إلى أن تُكلّل بالمشروع الإسلامي...

لكلّ مقام مقال

وكون الثّورة أمميّة إسلاميّة بامتياز يمثّل خطًا أحمر لدى الكافر المستعمر لا يهدّده في مصالحه فحسب بل وفي وجوده من أساسه، لذلك سعى جاهدًا منذ البوادر الأولى للثورة إلى وأدها في مهدها أو الالتفاف عليها وإفراغها من محتواها أو ركوبها وتوظيفها...ومع اتّساع بؤرتها وتعدّد جبهاتها انخرط الكافر المستعمر في ثورات مضادّة لإجهاض مشروع الأمّة وكتم أنفاس الثّورة وامتصاص الحالة الثّورية...ورغم أنّ ثورة الأمّة واحدة - خلفيّةً ومطالب وتطلّعات وانتظارات - إلاّ أنّ الثّورات المضادّة اختلفت في تفصيلاتها - أشكالاً وأساليب - من جبهة إلى أخرى باختلاف واقع كلّ دولة من حيث وزنها الاقتصادي وأهميّتها الجغرافيّة ونسيجها السّياسي وتركيبتها العرقيّة والمذهبيّة...كما اختلفت في خطّها العريض - استراتيجيّةً وتصوُّرًا وتصميمًا - قبل الثّورة السّورية وبعدها: فالثّورة الشاميّة أحدثت انقلابًا في تعامل الكافر المستعمر مع باقي البؤر والجبهات...فهي منذ انطلاقتها إسلاميّة بحتة مُطالبة صراحةً وسفورًا بدولة الخلافة الإسلاميّة، وقد ازدادت خطورتها مع تسلّح فصائلها وعجز النّظام البعثي المتهالك عن صدّها...كما أنّ كلّ المؤامرات الدّولية التي حيكت ضدّها تكسّرت على صخرة صمودها، فلم يستطع الكافر المستعمر أن يمسك بخيوطها وبقيت بؤرةً حيّةً عصيّةً على التّوظيف مفتوحةً على الرّياح خارجة عن السّيطرة المحليّة والدّولية ويمكن بالتّالي أن تكون نموذجًا يُحتذى وحافزًا على الصّمود أو - وهذا الأخطر - نواة لدولة إسلاميّة ينضمّ إليها بقيّة جبهات الثّورة...هذا المعطى الخطير قلب الموازين السياسيّة وأعاد خلط الأوراق ورسم الخطط وتصوّر الوسائل والأساليب: فقد تخلّى الكافر المستعمر عن مشروع الإسلام المعتدل وعن سياسة الاحتواء والتّوظيف التي انتهجها في بداية الثّورة في كلّ من مصر وتونس وخطّط لتعميمها على باقي البؤر الثّائرة...فبقاء النّفس الإسلامي ووجود حكومات (إسلاميّة) ولو صوريّة قد يمثّل قنبلة موقوتة في حال نجاح ثورة الشّام تنذر بصحوة ضمير مفاجئة أو خروج قواعد عن السّيطرة فتكون الطّامة الكبرى وينقلب سحر الكافر المستعمر عليه...لذلك انقلبت أمريكا على الإخوان في مصر وألقت بهم في المقابر والسّجون، وأقصت بريطانيا حركة النّهضة عن انتخابات 2014 رغم أنّها أكبر قوّة سياسيّة في البلاد وجعلتها تدعم الباجي والنّداء وتدخل معه في توافق...

المسار الدّيمقراطي

هذا من حيث الاستراتيجيا المتّبعة استعماريًا، أمّا من حيث اعتبارات كلّ دولة على حدة فقد اعتمد الكافر المستعمر عمومًا أربعة أساليب كبرى ملائمة لواقع وخصوصيّات كلّ جبهة وأوّلها المسار الدّيمقراطي في تونس: فالجبهة التونسيّة سلميّة وسياسيّة وتونس دولة متجانسة عرقيًا ومذهبيًا والشّقّ العلماني فيها قويّ ومسنود، والمشروع الإسلامي فيها - رغم شعبيّته - إلاّ أنّه غير مُبلور ولا واضح، كما أنّه مُصادر ومُنتحَل ومُوَظّف استعماريًا عبر حركة النّهضة...لذلك ما أسهل ما استطاعت بريطانيا الالتفاف على الثّورة في تونس منذ أيّامها الأولى: فقد احتوتْها دستوريًا ونزعت عنها شرعيّتها واغتصبت سلطان الثّوّار بهيئة بن عاشور وكتمت كلّ نفس ثوري عبر فضّ اعتصام القصبة - 2 - بالحديد والنّار، ثمّ فسحت المجال للمسار الدّيمقراطي ...فعبر الآليّة الفضيحة (أكبر البواقي) حُقنت قسرًا في المجلس التّأسيسي جملة من الطّفيليّات العلمانيّة الميكروسكوبيّة التي تنخر الوسط السّياسي التّونسي، وذلك من أجل تقزيم تمثيليّة حركة النّهضة وتعويم صوت النّاخب الإسلامي ومن ورائه موقف الإسلام في المجلس التّأسيسي، وقد تولّت تلك الفقاقيع حشر حركة النّهضة في الزّاوية وكتم أيّ نفَس إسلامي فيها ودفعها للتّنازلات وتزويدها بالمبرّرات أمام قواعدها وأمام الشّعب التّونسي واستُخدمت كفُقّاز قابلة وُلدت على يديها كافّة مشاريع الاستعمار المُستهدفة لتونس، من الدّستور الوضعي المحارب لله ورسوله إلى إعادة التجمّع إلى السّلطة مرورًا بتجديد عقود النّهب وإجهاض قوانين العزل السّياسي وتحصين الثّورة وتجريم التّطبيع...وبذلك نجحت الثّورة المضادّة وعادت منظومة الفساد والارتهان إلى السُّلطة من شبّاك الباب الذي طُردت منه، فالتفّت على الثّورة وخنقتها ورهنت البلاد والعباد والمقدّرات للكافر المستعمر مجدّدًا وعُدنا إلى المربّع الأوّل لبن علي والطّرابلسية بأشكال أخرى...

القبضة الحديديّة

ثاني الأساليب المعتمدة لإجهاض ثورة الأمّة هو الأسلوب العسكري الدّموي وقد سجّل حضوره في كلّ من سوريا ومصر: فالجبهة السوريّة انطلقت إسلاميّة صرفة صافية نقيّة وقويّة مستعصية على عملاء الدّاخل ومشاريع الاستعمار مُبشّرة بدولة إسلاميّة...لذلك لا بدّ من الحزم معها، فقد أُعطي بشّار صكًا على بياض يُخوّل له اعتماد أبشع وسائل التّقتيل الجماعي ضدّ المقاتلين والمدنيّين العُزّل، من البراميل المتفجّرة إلى الأسلحة الكيماويّة...كما تدخّلت القوى الغربيّة - لاسيما روسيا - بنفسها مباشرةً في الصّراع العسكري الميداني مستبيحةً دماء السّوريّين نساء وأطفالاً وشيوخًا وعُجّزًا...هذا دون أن ننسى الدّور القذر لإيران وذراعها حزب الله في اقتراف أبشع الجرائم، والدّور المشبوه لتركيا وفصائلها في خذلان الثّورة والمتاجرة بقضايا الثّوّار، والدّور الإجرامي للدّواعش في سفك دماء الشوام وفكّ الحصار عن نظام بشّار وإيجاد المبرّرات للتدخّلات الأجنبيّة...أمّا الجبهة المصريّة فقد سبق فيها السّيف العذل: إذ تسرّعت أمريكا في بداية الثّورة وأوصلت عملاءها من الإخوان إلى سدّة الحكم...ومع المستجدّات السّورية المقلقة وتخلّي أمريكا عن مشروع الإسلام المعتدل وجدت نفسها أمام معضلة تشبّث الإخوان بتلابيب السّلطة واستعصائهم على القالب الأمريكي بما يتمتّعون به من زخم شعبي في الشّارع المصري...فكان لا مفرّ من الانقلاب العسكري ولا مفرّ من تصفية الحركة ومواجهة قواعدها بالحديد والنّار: فجيء باليهودي عبد الفتّاح السّيسي الذي اقلب على مرسي وطاقمه واقترف مذابح رابعة والنّهضة الوحشيّة وسفك دماء الشعب المصري وكانت أحكام الإعدام الجائرة بالجملة في حق أعضاء حكومة الإخوان وشرائح واسعة من قيادات وقواعد الحركة...

الصّراع الطّائفي

ثالث الأساليب المعتمدة لإجهاض ثورة الأمّة هو أسلوب الصّراع الطّائفي الذي احتدم خاصّة في اليمن بالوكالة بين إيران ممثّلةً في الحوثيّين الشيعة والسعوديّة بتحالفها العربي مُمثّلة في الحكومة السنيّة الشرعيّة لعبد ربّه منصور هادي...فالتّسييج القبلي والمذهبي اليمني الذي شارك في الثّورة على علي عبد الله صالح أثمر توازنًا انتخابيًا طفيفًا هشًّا لفائدة الإخوان لم يُرض سائر أطياف التّسييج لاسيما الحوثيين الشيعة...كما أنّ رجحان كفّة أمريكا على بريطانيا في اليمن خلّف فوضى وشبه فراغ سياسي حاول عملاء أمريكا ملأه معتمدين الأدوات المحليّة: فكان الدّعم الإيراني لأظرافهم المذهبيّين (الحوثيّين) ، وكان دعم السّعودية وتحالفها العربي لحكومة هادي السُنيّة...وبين هذا وذاك استعر الاقتتال بالوكالة أو مباشرةً وسالت دماء المدنيّين وانتشرت المجاعة بينهم وضاعت ثورتهم في الزّحام...نفس هذه النّسخة المحليّة (سنّة/شيعة) والإقليميّة (السّعودية/إيران) والدّولية (أمريكا/بريطانيا) استُنسخت في البحرين وأجهضت الثّورة البحرينيّة...

الصّراع الدّولي

رابع الأساليب المعتمدة لإجهاض ثورات الأمّة - وآخرها - هو الصّراع الدّولي: وفي الواقع فإنّه مسجّل حضوره بمستويات متفاوتة في كافّة جبهات ثورة الأمّة...إلاّ أنّه في الحالة اللّيبية شهد ذروته بين أمريكا التي تبحث لها عن موطئ قدم تدخل منه إلى شمال إفريقيا، وأوروبّا - لاسيما بريطانيا - صاحبة الامتياز والأسبقيّة التّاريخية...وقد تجسّد ميدانيًا عبر تموقع جغرافي وحكومة برأسين يُنبئان بإمكانيّة اقتسام ليبيا بين الفرقاء: من جهة حكومة بنغازي الأمريكيّة بقيادة المشير خليفة حفتر التي ورثت بقايا المؤسّسة العسكريّة للقذّافي واعتبرتها الجيش الرّسمي لليبيا...ومن جهة ثانية حكومة الوحدة الوطنيّة بطرابلس المعترف بها دوليًا بقيادة فايز السرّاج ودعم من قوّات فجر ليبيا...وقد أدخل هاتان الحكومتان البلاد في صراعات ناريّة بالوكالة بين عملاء أمريكا وعملاء بريطانيا وأوروبّا للسّيطرة على أكبر جزء من الكعكة اللّيبية الدّسمة بما أحال الثّورة اللّيبية التي أطاحت بالطّاغية القذّافي إلى متاحف التّاريخ ووضع المنطقة بأسرها على كفّ عفريت...

فعاليات واسعة في شارع الثورة في ذكرى الثورة

بمناسبة ذكرى الثورة نظم حزب التحرير / ولاية تونس يوم الاثنين 08 جمادى الأولى 1440هـ الموافق 14 كانون الثاني/يناير 2019م سلسلة من الأعمال التفاعلية والجماهرية الشعبية في شارع الثورة أبرزها تظاهرة واسعة.

حيث أطلق الحزب 4 ورشات تفاعلية.. تحتوي كل ورشة على معرض صور وجملة من الكلمات التي ألقاها ممثّلو الحزب...كانت الورشة الاولى خاصة بالتعريف بالحملة التي أطلقها الحزب؛ حملة «تونس تحت الوصاية الاستعمارية.. والخلاص في الإسلام.. ومن أحسن من اللّه حكماً»، وقد تم توزيع القصاصة الخاصة بالحملة، وألقى الشاب عمر العربي كلمة حول الحملة. أما الورشة الثانية فقد طرحت موضوع نقض دعوى المساواة في الإرث التي وردت في تقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة، وقد ألقى المهندس وسام الأطرش كلمة بهذا الخصوص، كما تم توزيع الكتيّب الذي أصدره الحزب ردّا على التقرير. فيما تضمنت الورشة الثالثة والتي كانت بعنوان «الثقافة الحزبية» عرضا لكتب الحزب، وقد عرّف الأستاذ حاتم الخياري بثقافة حزب التحرير وسط تفاعل الحضور. وكانت الورشة الرابعة خاصة بـ«جريدة التحرير» والتي قدّمها للحاضرين الدكتور مراد المعالج، وقد تم توزيع العدد الأخير منها والذي كان خاصا بالثورة.

هذا وقد توزع شباب حزب التحرير على طول شارع الثورة، وقد خاض الكثير منهم مجموعة من النقاشات مع الناس وسط جوّ من التفاعل والإقبال من مختلف التوجّهات.

وخرجت مسيرة حاشدة قادها شباب حزب التحرير مرددين فيها شعارات «يا للعار.. يا للعار.. بعد الثورة الاستعمار»، «قائدنا للأبد.. سيدنا محمد»، «هبّوا يا شباب تونس الأبيّة.. نحرر أرضنا من رجس العلمانيّة».

ثم ألقى الأستاذ محمد علي بن سالم كلمة حول وضعية الارتهان التي وضعت فيها البلد جرّاء سياسات الحكام العملاء وأنه آن الأوان لاستئناف الحياة الإسلاميّة بإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوّة التي ستنقذ تونس بل الأمة الإسلامية من شرور هذه الأنظمة القائمة.

وبعدها تحدّث الأستاذ خبيّب كرباكة عن الجهات التي تعمل على عرقلة دعوة الخلافة في تونس والمتمثّلة في الدول الاستعمارية رأسا ومن يعينهم داخل البلد من حكّام عملاء.. وأن الزمن هو زمن الأمة وأن المكان الطبيعي لأهل القوة من أمن وجيش هو في صفّ أمتهم وفي صف دينهم.

واختتمت التظاهرة بكلمة الأستاذ طارق رافع حيث أكد أن ذكرى الثورة ليست ذكرى للفولكلوريات وللشعارات المبتذلة بل هي موعد يذكر الطبقة السياسية الحاكمة بنكبتها وإفلاسها جراء سيرها في ركاب المستعمر.. ودعا الحضور للاصطفاف مع المخلصين لإنقاذ البلد من الانهيار على يد

ظهور دعوة الخلافة على أفكار الغرب ومفاهيمه

عبد الواحد بن عبد الواحد

الخبر : في شارع بورقيبة.. حزب التحرير يدعو لإقامة دولة الخلافة

التعليق : تناقلت وسائل إعلامية هذا الخبر وكأن ما قام به حزب التحري رفي ذكرى الثورة 14 جانفي 2019 من فعليات وأعمال سياسية وبيان لموقفه من الوضع الراهن وكيفية التغيير الحقيقي؛ إذ نقلته وكأنه عمل محظور ودعوة الخلافة دعوة خطيرة تمس بأركان الدولة "المدنية" بل تقوضها.

إن العمل السياسي لحزب التحرير منضبط بأحكام الإسلام لا يخرج عنها بداعي المصلحة أو ما يقتضيه الواقع من تكيّف أو تماهي فدعوته مبدئية وليست واقعية وهي (هذه الدعوة) منسجمة مع عقيدة الأمة الإسلاميّة لذلك فهي محل تقدير وإكبار من أبناء هذا البلد الطيب وغيرهم من البلاد الإسلامية؛ وهم يتطلعون لإقامة أحكام دينهم عن وعي وفهم.

فالجدير بكل من يخوض في خبر يخص العمل لإعادة حكم الإسلام في بلاد الإسلام أن يستنكر دعوى الوطنية والقومية ودعوى العلمانية التي فرّقت الناس وأحلّت بينهم العداوات والصراعات حول لقمة العيش التي ربطوها بالمصلحة الدنيوية.

فالديمقراطية والاشتراكية والرأسمالية وغيرها من الدعاوى الهدامة التي أذاقت الأمة الويلات وجعلتها لقمة سائغة في يد أعداءها، بقوانين تستبيح البلاد وتفتح أبوابها لذئاب الغرب المتربص بالليل والنهار.

أمازلتم تردون تطبيق هذه الأنظمة والأفكار على الناس وقد جربتموها مرارا وتكرارا فماذا أنتجت غير الخراب والتبعيّة ؟؟

أم هو فعل وتأثير أفكار الحضارة الغربية عليكم كفعل المخدر للعقول ؟؟

إن دعوة الخلافة الإسلامية ستظهر إن شاء اللّه على كل الدعاوى الزائفة لأنها وعد اللّه سبحانه لعباده المؤمنين وبشرى نبيّه محمد صلى اللّه عليه وآله وسلم.

قال تعالى:

"هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا" الفتح (28)

قراءات

تشابك بالأيدي وسب للجلالة تحت قبة البرلمان التونسي

Slim Machat

الخبر:

اضطر رئيس مجلس نواب الشعب، محمد الناصر، يوم الاربعاء الفارط الى قطع الجلسة العامة بالبرلمان بسبب حالة تشنج سادت بين عدد من نواب من الجبهة الشعبية وزملائهم من الائتلاف الوطني ووصلت حد التلاسن الحاد والتشابك بالأيدي والتدافع، وذلك في الجزء المخصص لتعليق النواب على الاضراب العام في الوظيفة العمومية والقطاع العام الذي ينفذه الاتحاد العام التونسي للشغل يوم الخميس.

التعليق:

الدّيمقراطيّة...فتنة الأعور الدّجّال وكذبة العصر الكبرى..

سدنة هذا الدّين الجديد يقولون:إنّ مصدر التّشريع هو حكم الأغلبيّة بحسب العدّ المحض ، الذي يعدّ الرّؤوس ولا يزنها ، فيجعل العاقل الحكيم المصلح ، مساويا للجاهل الأحمق المفسد.. والمؤمن الصّالح الأمين، مكافئا للفاسق الخائن ، وسيد القوم الشّريف سديد الرّأي ، معادلا للعاهر والزنديق ..

فكلّهمسواء في ميزان هذا الدّين الجديد، فتُعدّ أصواتهم عدّا فحسب، ثمّ يُعرف بأكثر العدّ، الشّرع الذي يجب أن يسيروا عليه، والنّهج الذي يهديهم سواء السّبيل..

ولئن قال قائل إنّ هذا الحمق، والجهل، والضّلال المبين.. لا يمكن أن يتواطأ عليه العقلاء، لأنّه يُعرف بالبداهة فساده، ويتبيّن بمنطق الأمور مناقضته للعقل الصّريح ..

فالجواب أنّهم علموا أنّه لا فرق، في الحقيقة، بين هذا الدّين الجديد، وحكم المستبدّ الذي يفصل الأمور برأيه ويقضي فيها بحكمه، أي الدّكتاتوريّة التي ثارت عليها الشّعوب في القرن الماضي..

لأنّ فئة قليلة قادرة على التّأثير على الغالب.. بالتّرغيب والتّرهيب، ستسيطر على عدد الأصوات، فيصير التّشريع بأيديهم.. علموا ذلك، غير أنّهم وجدوا أنّ إبقاء اللّعبة التي تسمّى الدّيمقراطيّة ، في ظاهرها تخدع الشّعوب.. وتخدّرهم يوم التّصويت.. أنفع لهم من المجاهرة بأنّهم مستبدّون، يبتغون الإستيلاء والهيمنة بشعارات خدّاعة .

وهذا يُشبه من وجه، ما يسمّى الشّركات المساهمة، حيث يظنّ المساهمون أنّهم تجّار بما يملكون من أسهم في الشّركات، بينما يتحكّم في الشّركات الكبار الذين يُخدّرونهم بتلك الخدعة.. حتّى يملكوا أموالهم.. كما ملكت تلك الخدعة المسمّاة الدّيمقراطيّة، عقولهم وإرادتهم.

ولهذا قال أحد المفكّرين الغربيّين: إنّ أكبر كذبتين في التّاريخ هما:الدّيمقراطيّة والشّركات المساهمة.

ولهذا كان فيهما ما فيهما من الفساد العام، ومحق البركة من المجتمعات.

والعجيب أنّ سدنة هذا الصّنم قالوا: إنّ التّشريعات التي تنتج عن حكم الأغلبيّة، مقدّمة على كلّ حكم آخر، حتّى شريعة اللّه تعالى. وأنّها ملزمة للشّعوب. فهي شريعة كاملةوأحكام نافذة.والخارج عليها مجرم، والمتمرّد عليها خائن، والسّاعي في تعطيلها مرتدّ يحكم عليه أحيانا بالإعدام، أو الحبس المؤبّد، أو النّكال الشّديد.. ثمّ جعلوا لهذا الدّين خبراء يطوّرونه، أطلقوا عليهم اسم، فقهاء القانون، إمعانا في المضادّة لشريعة اللّه تعالى واستبدالها بغيرها.

وبهذا يتبيّن أنّ هذه القوانين الوضعيّة، ترجع إلى أصل عقديّ، عقيدة فصل الدّين عن الحياة.

فهي أمّ القوانين التي تخلقهاإفكا.. وهي منبع الفساد والإفساد التي تحدثها باطلا، وهي مصنع الجاهليّة المعاصرة التي تصدّ عن سبيل اللّه تعالى.

فإلى الدّعاة إليها: هل أنتم منتهون ؟؟ من قبل أن يطمس اللّه وجوها، فيردّها على أدبارها، كما فعل بأشياعكم الأولين.

سياسة التجويع

عماد النباهين

قد لا يحصل الأعداء وأذنابهم على ما يريدونه, من خلال ضرب الشعوب وقتلها وسجنها بقدر ما يحصلون عليه من خلال إفقارها وتجويعها..

شغل قليل وأجر أقل, تقتل فيه هِمتهم وتكسر فيه نفوسهم وتذهب معه أنفتهم وكبريائهم, وهكذا يسهل عليك إقتيادهم لما تريد..

ألم تسمعوا القول القائل " انا لست كافرا ولكن الجوع كافرا " انه يقود للكفر.

كان النبي_ صلى الله عليه وسلم_ يستعيذ منه ويصفه " ببئس الضجيع " .. الضجيع هو الصاحب الدائم الذي إن كان سيئا قادك للسيئ.

نعم هذا ما يفعلونه في الشعوب المسلمة جميعا الآن, إفقارهم وتجويعهم لأجل إخضاعهم لكل مشاريع الهيمنة والإستعمار الغربي, وأدواتهم في ذلك هي الأنظمة والقيادات..

إنها سياسةاستخدمها الطغاة وكلابهم عبر التاريخ.

الحل / انسحاب أبناء الشعوب من أجهزة الدولة وتوقفها عن دعم ومناصرة ومساندة القيادات المشبوهة التي في المناصب جميعا.

الرأسمالية المتوحشة تحتكر حتى العلوم التطبيقية

Ismail Omeer

بعد أن احتكرت الدول الرأسمالية الكبرى بعض الصناعات و نصبت نفسها مالكا لبعض الصناعات فسمحت لبعض الدول ببعض الصناعات و منعتها من بعض الصناعات و منعت دول أخرى من الصناعات نهائيا إلا ما كان خدمة للدول الكبرى التي يتحكم بها فئة قليلة من الأغنياء.

ولاشك أن التصنيع يحتاج إلى قرار سياسي وكثير من دول العالم لا تملك قرارها السياسي لذلك تنتظر ما تقرره لها الدول الكبرى.

أما العلوم التطبيقية فانهم يعلنون منها ما يخدم مصالحهم و يخفون ما يمكن أن يؤثر سلبا على مصالحهم، بل وصل الأمر بهم إلى الإعلان عن بعض الاكتشافات العلمية وهي عبارة عن مغالطات وأكاذيب وذلك لخدمة مصلحة بعض الشركات صاحبة النفوذ وتسويق منتجاتها.

وقد برعوا كثيرا في فن الدعاية والتي هي خلق الرغبة بسلسلة من الأكاذيب ، وليس أدل من ذلك في مجال الصحة من أكذوبة الكولسترول والدهون وتصوير أنها تسبب كثيرا من الأمراض ، علما بأن الله حرم الشحوم على بني إسرائيل عقوبة لهم وأباحها للمسلمين منا وفضلا فكل الحلال من المأكولات هي من وفضل من الله.

وقد لفت نظري مادة الشاي حيث كانت تمثل والخبز في صغرنا وجبة كاملة ، ثم جاءونا بأن الشاي مع الأكل يكسر الحديد ليجري استبداله بالكولا والببسي، لنكتشف بعد ذلك الضرر الكبير لهذه المادة ، وقس على ذلك أمورا كثيرة قيل عنها أنها علمية وهي عبارة عن مغالطات وأكاذيب.

ولا عجب فهذه الرأسمالية المتوحشة والتي جعلت من النفعية مقياسا للأعمال ثم لم تخدم إلا أصحاب رؤوس الأموال على حساب الناس حتى على حساب صحة الإنسان حتى لو كان في بلادهم.

ولعل تقدم الجراحة في مجال الطب وتأخر العلاج بالعقاقير نتيجة احتكار شركات الأدوية لما يسمى ببراءة الاختراع لهو مثال صارخ على توحش الرأسمالية خدمة الأغنياء.

إن الأمثلة على توحش الرأسمالية وفي كل المجالات لهي أكثر من أن تحصى.

وإن العالم كله لهو في أشد الحاجة إلى الإسلام وإلى الدولة الإسلامية, فهي الوحيدة القادرة على القضاء على توحش الرأسمالية.

ألا ليت قومي يعلمون كم هم بحاجة إلى خلافتهم وكم هو العالم بحاجة إلى إسلامهم ودولتهم.

#10yearchallenge

تحدي العشر سنوات الذي يطرحه فيسبوك، للمقارنة بين وضع الأشخاص حالياً مقارنة بعشر سنوات مضت .. هذه المرة كان التحدي من كشمير وبورما والصين ، لكن دون تغيير.

فالمصاب جلل، واحتلال الهند والصين لهذه الأرض الإسلامية مستمر ليس منذ عشر سنوات فقط بل منذ عام 1947 ..

عام الحزن الذي فقدت فيه الأمة جنة الله على الأرض كشمير، ومسرى رسول الله فلسطين ..

يستمر الاحتلال والتنكيل بالمسلمين .. وسيستمر ما لم يتخذ المسلمون من قضية إعادة الخلافة قضية مصيرية يهبون لأجلها هبة رجل واحد: أفراداً وجماعات، علماء وجيوش ومفكرين ومثقفين وصناع رأي.

فهل نحتاج عاماً آخر لنعيد دولة الإسلام التي أقامها رسول الله وهدمها المستعمر في 1924؟

السودان وتجاذب القوى

حسب الله النور - الخرطوم

الخبر:

اندلعت مظاهرات في شتى مدن السودان منذ ثلاثة أسابيع، ولا تزال مستمرة، وهي في حالة تصاعد، وقد بدأت هذه التظاهرات نتيجة للأزمات الخانقة، في الخبز، والوقود، والسيولة النقدية، وما لبثت حتى رفعت سقف مطالبها بسقوط النظام. وقد صارت أحداث السودان تتصدر الأخبار الإقليمية والدولية، وهنا بدأت تبرز القوى المختلفة في محاولة لأخذ النصيب الأكبر من المكاسب، ما أوجد استقطاباً حاداً، وشداً وجذباً هنا وهناك.

التعليق:

يوجد في السودان مراكز قوى عديدة، سواء تلك التي هي جزء من المنظومة الحاكمة، أو تلك التي هي جزء من المعارضة، وكلها قوى متعارضة المصالح والولاء في كثير من الأحيان، وتحاول أن تجتمع في الحد الأدنى مما يسمونه بالقواسم المشتركة، لتحافظ على مصالحها، والدفاع عنها، أو التطلع لمكاسب طالما سعت إليها طوال فترة حكم الإنقاذ... وفي شيء من العجالة نحاول أن نتطرق إلى بعض هذه القوى بشيء من التحليل، علها تساعد على وضوح الرؤية حول مستقبل السودان في ظل هذه الظروف.

أولى هذه القوى هي الجيش، الذي أنشئ على عقيدة وطنية، وهو لا يزال على هذه العقيدة، وقد تدخل ثلاث مرات منذ استقلال السودان، منقلباً على حكومات منتخبة، وقد أعلنت قيادته في الآونة الأخيرة عن ولائها للبشير، لكن هذا لا يعني أن كل الجيش هو موال للبشير وحكومته، ولا يعني بالضرورة أن تستمر هذه القيادة في ولائها هذا إلى ما لا نهاية.

أما القوة الثانية، فهي ما يسمى بقوات الدعم السريع، وهي مليشيات أنشأها جهاز الأمن والمخابرات للقيام بأعمال يصعب على الجيش النظامي، المرتبط بقوانين، القيام بها، ولكنها ضُمت للقوات المسلحة بقانون أصدره المجلس التشريعي في العام 2017م، وهذه القوات تتبع لرئاسة الجمهورية، وتتمتع بصلاحيات وميزات خاصة، وأنها كما قال قائدها محمد حمدان حميدتي لديهم شركة للتنقيب عن الذهب في جبل عامر في دارفور، غرب السودان، إضافة لشركة أخرى بالشراكة مع بعض الأسر الغنية، وأيضاً لديها استثمارات لم يسمها، وهذه القوى يُقدر تعدادها عند بعض المختصين بـ3 آلاف مقاتل، وقد حمّل قائدها، عندما كان يخاطب مجموعة عادت إلى الخرطوم مؤخراً، الضائقة المعيشية والأزمة النقدية، لبعض المسئولين في الدولة، ما أثار تساؤلات عن مدى ولائه للحكومة، وإلى أي درجة يمكنه الاستمرار في هذا الولاء.

أما القوة الثالثة، فهي الإسلاميون الذين تحالفوا مع الجيش منذ بداية عهد الإنقاذ في العام 1989م، وقد تعرضوا لشيء من التهميش من الرئيس البشير، حيث يكاد لا يوجد أحد من الإسلاميين في مراكز اتخاذ القرار، ما يجعل أجندتهم تتعارض مع الحكومة رغم وجود كثير من الخنادق المشتركة، فهم يخشون سقوط الحكومة، كما يخشون أن يتخذهم البشير كبش فداء لنفسه في صفقة من الصفقات، وهي الرسالة التي أرسلها علي عثمان محمد طه، النائب السابق لرئيس الجمهورية بأن هناك كتائب في الظل على استعداد للتضحية بأرواحهم... وكأن كلامه هذا هو رد على تصريح للبشير بأنه على استعداد لأن يسلم الحكم للجيش، فالإسلاميون لا يأمنون البشير، ولا البشير يأمن جانبهم.

أما القوة الأخرى التي تتجاذب مع بقية القوى، فهي أبناء الشعب الذين خرجوا في هذه التظاهرات والاحتجاجات، وقد خرجوا نتيجة للضائقة المعيشية التي أخذت بتلابيبهم، وما لبث أن انضم إليهم ما يسمى بتجمع المهنيين، ثم بعض الأحزاب السياسية... وقد طغت على هذه التظاهرات شعارات، ومنشورات، تدعو للحكم العلماني، وفي المقابل كان هناك رد فعل، فظهر كثير من أئمة المساجد يدعون للخروج للمطالبة بالإسلام..

هذه القوى المختلفة تظهر أن هناك شيئاً من الضبابية في مآلات الأحداث عند كثير من المحللين، إلا أن هناك قوى دولية لها تأثير كبير في هذه الأحداث، فقد وُضعت حكومة الإنقاذ بين (فكي كماشة)، فصندوق النقد الدولي يفرض عليها سياسات تزيد من معاناة الناس، ودول الخليج، وتحديداً السعودية، لم تقدم أي نوع من العون الذي يمكن أن يساعد الحكومة للخروج من مأزقها هذا. فعلى كل هذه القوى أن تتذكر بأننا مسلمون، ولا بد من خلافة راشدة على منهاج النبوة توحد هذه القوى تحت راية الإسلام العظيم.

مرتزقة روس يساعدون في قمع المتظاهرين في السودان

نجاح السباتين - الأردن

الخبر:

نشرت صحيفة التايمز مقالاً لجين فلاننغان بعنوان «مرتزقة روس يساعدون في قمع المتظاهرين في السودان». قالت كاتبة المقال إن «مرتزقة ناطقين باللغة الروسية شوهدوا في العاصمة السودانية الأمر الذي يزيد من مخاوف تورط الكرملين في دعم نظام الرئيس السوداني عمر البشير».

ونقلت كاتبة المقال عن مصادر من المعارضة قولها، إن مرتزقة ينتمون إلى شركة أمن خاصة تدعى «مجموعة ذا فانغر» يعملون في السودان ويقدمون خدمات استراتيجية وتدريباً عملياً للمخابرات السودانية وقوات الأمن.

ونقلت الكاتبة عن محلل رفض الكشف عن اسمه قوله إن «كل من يتعامل مع البشير يعلم بأنه لن يستسلم بسهولة دون أن يقاتل، وفي حال اضطر إلى تدمير بلده فسيدمره إذ إنه ليس لديه أي مكان آخر ليذهب إليه».

التعليق:

ليس غريبا على روسيا أن تساعد عمر البشير في قمعه لشعبه فهي لا تزال تقمع السوريين بكل شراسة وإجرام، وليس غريبا على روسيا قيامها بتدريب المخابرات في بلاد المسلمين على قمع شعوبهم فهذا ديدن روسيا، فخوفها هو من تحرك الأمة الإسلامية في ثورة حقيقية ضد أنظمة الكفر والطغيان والعودة إلى شريعة ربها مما يقض مضاجع روسيا لأنها تدرك قبل غيرها عظم دولة الخلافة لو عادت إلى الوجود فإنها ستكون ضربة قاسية ضد أطماعهم في الاستيلاء على ثروات الأمة الإسلامية خاصة في أفريقيا، فقد ذكرت الكاتبة في مقالها (أنه في العامين الماضيين، أعطت موسكو الضوء الأخضر لبناء مشاريع طاقة نووية في جمهورية الكونغو ونيجيريا والسودان. وأشارت إلى أن شركات روسية أخرى لها علاقة بمشاريع تعدين البلاتينيوم في زيمبابوي، وفي بناء قاعدة نووية ضخمة في مصر ومشروع البوكسيت في غينيا).

لهذا تسعى روسيا بكل قوتها إلى ضرب أي توجه في شعوب الأمة إلى إسلامها... لأنها خبرت قوة دولة الخلافة أكثر من غيرها، فقد عانت في السابق من دولة الخلافة العثمانية لذلك شاركت في الحرب العالمية الأولى ضدها ولن تتوانى عن قتل جنينها قبل أن يرى النور.

إن تعاون البشير وغيره من الحكام مع روسيا ليدل دلالة واضحة على أنهم أعداء للأمة بل أشد عداوة من الآخرين، ولا يتورعون عن أي عمل قذر وخائن ضد الأمة، وها هو البشير يمنّي روسيا في مساعدتها في الحصول على ثروات أفريقيا، فقد ختمت الكاتبة مقالها بالقول إن روسيا استقبلت البشير أكثر من مرة، حيث أكد خلال زياراته بأنه سيساعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على تحقيق حلمه بالعمل على توسيع نطاق سيطرته في أفريقيا.

إن حكاما كهؤلاء يجب قلعهم من جذورهم وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة على أنقاض عروشهم.

أطفال في بريطانيا يأكلون من القمامة!!

رنا مصطفى

الخبر:

دعت مجموعة من أعضاء مجلس العموم البريطاني الحكومة إلى تعيين وزير للجوع لمواجهة مشكلة "انعدام الأمن الغذائي" وخاصة بين الأطفال.

جاءت هذه الدعوة بعد أن قالت شيفون كولينغوود، مديرة مدرسة في موركام، في لانكشير إن الأطفال يصلون إلى المدرسة وهم يشعرون بالجوع ويبحثون عن الطعام في صناديق القمامة.

وأضافت أن واحداً من كل عشرة من تلاميذ المدرسة يعيش في عائلة تعتمد على المساعدات التي تقدمها بنوك الطعام، وأن قلبها ينفطر عندما يصل الآباء إلى المدرسة ثم "ينفجرون في البكاء ويقولون لها بأنهم لا يستطيعون تأمين المال لإطعام أطفالهم".

وأضافت "تأتي العائلات وتخبرني بأنها تقرض الطعام بشكل روتيني لبعضها البعض، تجربتي اليومية تقول لي إن هذه مشكلة متنامية". (بي بي سي)

التعليق:

رغم تصريحات الحكومة البريطانية بأن عدد الأطفال الذين يعيشون في أسر بلا عمل في انخفاض بشكل قياسي لارتفاع مستويات العمل وخلق المزيد من الوظائف وما يرتبط بها من انخفاض في البطالة، إلا أن الفقر المدقع بدأ ينتشر في المدن الإنجليزية الثرية وبعض مناطق لندن وذلك نتيجة ظهور مشاكل كثيرة وعديدة كارتفاع تكاليف الإسكان وعمليات استرداد الديون ودفع المستحقات المالية.

هذا وقد كانت لجنة التدقيق البيئي عام 2017 قد أبرزت أرقام منظمة اليونيسيف التي بينت أن 19 بالمائة من الأطفال دون الخامسة عشر عاماً في بريطانيا يعيشون مع بالغين يكافحون من أجل تأمين الطعام. كما أشار تقرير من جامعة هيربوت وات أن هناك أكثر من 1.5 مليون شخص، بما في ذلك 365 ألف طفل مُعدم في بريطانيا في مرحلة ما خلال العام الماضي.

إن هذه التقارير المتتالية ربما تكون صادمة لكل من يجهل الأسس التي قام عليها النظام الرأسمالي، هذا النظام الذي أوجد الفقر وساعد في تكريسه من خلال سوء توزيع الثروة وإعطاء الحرية الكاملة للتملك بدون أي ضوابط وحدود، مما أدى حتماً إلى تركز الثروة وحصرها في أيدي فئة قليلة وحرمان فئات أخرى كثيرة منها، فاستبد المنتجون بالمستهلكين وشاع الفقر والحرمان.

هذا الخبر عن بريطانيا فيما يتعلق بالفقر فقط وما خفي أعظم سواء على الصعيد الاقتصادي أم الاجتماعي، فهذه الظاهرة ستلف معظم بل كل الدول التي أخذت الرأسمالية أساساً لكل مقومات الدولة فيها. فعلاج الفقر ليس بالتوظيف أو زيادة فرص العمل ولا حتى بتعيين وزير للجوع أو ما شاكلها من أعمال ترقيعية والتي لن تسمن ولن تغني من جوع، فالموضوع هو دراسة حاجات الإنسان الأساسية من حيث هو إنسان، ودراسة توزيع الثروة على جميع الأفراد فرداً فرداً، بحيث يشبع كل فرد جميع حاجاته الأساسية إشباعاً كلياً ويساعد على إشباع حاجاته الكمالية، فحل هذه المشكلة يتعلق بوجهة النظر في الحياة، ومن المعلوم أن المنفعة والمصلحة هي أساس وجهة نظر المبدأ الرأسمالي في الحياة.

فما يعانيه العالم بأكمله من فقر وجوع واستعمار وغزو اقتصادي بل وأزمات اقتصادية متتالية نتيجة تجمع ثروات العالم لتوضع في أيدي حفنة قليلة من الرأسماليين ليزيدوا مناطق نفوذهم؛ وذلك كله من جراء سوء القواعد التي نصّ عليها النظام الاقتصادي الرأسمالي.

وها هي مجتمعاتهم اليوم تعاني نتائج مأساوية بسبب نظامهم الرأسمالي الفاسد وسينخرها سوس الاندثار والاضمحلال ليحل محلها مجتمعات آمنة وهانئة بعدل نظام الإسلام، وليس ذلك ببعيد إن شاء الله.

الانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر

صالح عبد الرحيم - الجزائر

عقد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يوم الخميس 27/12/2018م مجلساً للوزراء، وهو مجلس كان ينتظر منه الكثير، خاصة وأنه أتى في أعقاب الجدل الكبير الدائر بشأن إمكانية تأجيل الانتخابات الرئاسية وتمديد الولاية الحالية للرئيس بوتفليقة، وهو ما يعني بحسب العراقيين ضرورة إعادة صياغة نص الدستور. إلا أنه تبين أن لا شيء تمخض عن اللقاء بشأن الرئاسيات المقبلة، وأن أبرز ما جرى خلاله إنما هو التوقيع على قانون المالية لسنة 2019م لا غير.

تؤشر الأحداث الجارية في الجزائر في هذه الآونة إلى أن المقربين من دوائر السلطة المرتبطين بحكم الرئيس وبأفراد عائلته والمنتفعين قرابة عشرين عاماً من بقاء الجهاز القائم ولو باسم بوتفليقة الغائب كلياً عن المشهد لن يكون من اليسير برمجتُهم جميعاً على إيقاع مرحلةٍ جديدة سوف تبدأ قريباً وتقتضي ألا يكون بوتفليقة فارسها. لذا تطلب الأمرُ تهيئة جميع هذه الأوساط لاستقبال مَن سيقود «مرحلة ما بعد بوتفليقة» في الفترة المقبلة! فنظراً للوضع الصحي للرئيس، ونظراً لانتهائه بيولوجياً وقرب انسحابه كلياً، لن يكون من اليسير تمريرُ عهدة جديدةٍ من حكمه، ولا تكريسُ التمديد للعصبة المتنفذة باسمه. فضلاً عن تأجيل الانتخابات الرئاسية عن موعدها، كما اقترحت بعض الأطراف. ولهذا توقف الجميع منذ أشهر عن ذكر عبارة «العهدة الخامسة» وحل محلها مصطلح «الاستمرارية»!! إلا أن الاستمرارية التي يقصدها هؤلاء لا تعني بالضرورة عهدةً خامسة للرئيس كما يتوهم الكثير، إنما تعني بقاء زمرة بوتفليقة الفاسدة ماسكةً بزمام الأمور في البلد به أو بغيره، مستثمرين فيما طُرح بإيعاز من الجهات الفاعلة في النظام (على مستوى الرئاسة تحديداً) من مبادراتٍ من مختلف الأطراف السياسية في مشهد يكتنفه الترقب والتكتم والغموض، كتأجيل الانتخابات الرئاسية أو التمديد للرئيس الحالي أو عقد ندوة وطنية للتوافق تُفضي إلى إعادة صياغة الدستور أو تعديله، أو غير ذلك، فيما بدا أنه ملء للفراغ أو إشغال لمختلف الأطراف بالتراشق سياسياً، ريثما يتم ترتيب أمر الرئاسة المقبلة وفق ما يتقررُ في الدوائر المتحكمة حقيقةً في صنع القرار في البلد.

فبحسب ما يرد من معلومات شبه مؤكدة عن حال بوتفليقة ووضعه الصحي الذي يستحيل معه مباشرة مهام الرئاسة، وبحكم أن قيادة أركان الجيش منذ نشأة الدولة إلى اليوم هي دوماً مَن يفصل في أمر مَن يتولى منصب الرئاسة، كونها هي الجهة التي تحكم البلد فعلاً منذ خروج المستعمر عسكرياً، وهي الضامن للتبعية للاستعمار الأوروبي، وذلك باستخدام أداة الفعل السياسي في الجزائر على مدى عقود، أعني جبهة التحرير الوطني.. وإذ لا بد من حسم المسألة والبت في ملف الرئاسيات المقبلة مع اقتراب عهدة بوتفليقة الرابعة من نهايتها سواء بفترة رئاسيةٍ خامسة أو بغيرها...

فإن ما يحصل الآن من حراك في الوسط السياسي وما يُطرح من مبادرات من مختلف الجهات، وما يشاهد في الساحة السياسية

والإعلامية من تجاذبات وتراشقات رافقت هذا الحراك، بل كل ما يحدث هذه الأيام من تناطح بين مختلف الأطراف السياسية من أحزاب التحالف الرئاسي ومن أحزاب ما يسمى المعارضة، على خلفية اقتراب موعد الانتخابات وحالة الانسداد التي يعيشها النظام القائم بحسب أغلب هذه الأطراف.. كل هذا في واقع الأمر لا يعد سوى تهيئة للأجواء لطرح اسم العميل المقبل، في حال تقرر نهائياً إبعادُ بوتفليقة (وهو الراجح)، الذي سوف يتم ترشيحه عبر جهاز جبهة التحرير، العريقة في فن الالتصاق بالسلطة وتمرير خطابها وكل مخططاتها، بتأييد من كل القوى السياسية والجمعيات الموالية للزمرة النافذة من جميع الأطياف، خصوصاً ما يسمى حالياً أحزاب التحالف الرئاسي. يحدث هذا فيما يبدو في الظاهر من هذه العصبة المنتفعة والمرتبطة بالرئيس أنها على أرض الواقع في صدام مع رئاسة أركان الجيش المسندة منذ 2004م إلى الفريق أحمد قايد صالح، وأنها تسابق الزمنَ من أجل تكريس تمديد العهدة الرابعة أو تأجيل الانتخابات كخيار لمعنى الاستمرارية في المرحلة المقبلة. وفيما يبدو في الظاهر أيضاً أنه غياب شبه تام لرأي المؤسسة العسكرية في المسألة. وحتماً يقع كذلك ضمن هذه التهيئة على وجه التحديد كل ما حدث مؤخراً داخل بيت جبهة التحرير الوطني نفسها وفي البرلمان الجزائري، من تنحية رئيس المجلس الشعبي الوطني السعيد بوحجة بقرار من الرئيس أو مَن يتحدث باسمه من قصر الرئاسة، إلى إبعاد جمال ولد عباس والإتيان بمعاذ بوشارب مكانه أميناً عاماً لها، ثم جعله على رأس كل من البرلمان وهيئةٍ تشرف خلال الفترة المقبلة على تسيير شئونها بعد تجميد كل مؤسساتها مرحلياً وبالأخص المكتب السياسي واللجنة المركزية. وكذا ما قام به هذا الأخيرُ من استدعاء الرموز القديمة من القيادات في الجبهة المذكورة من أمثال عبد العزيز بلخادم وعبد الرحمن بلعياط وعبد الكريم عبادة وغيرهم بغرض تجميعهم وتجنيدهم حول ما سوف يكون خارطة طريق تمثل «إجماعاً» يُملى على الجميع من أعلى الهرم أو تتوافق عليه وتسير بموجبه جميعُ قوى الموالاة بكل أطيافها! وهو ما يعني الاستمرارية للزمرة النافذة، في غياب تام لبوتفليقة عن المشهد، وإعطاء هذه الأخيرة عملياً فسحةً زمنية كفيلة بإخراج السيناريو المعد سلفاً، وإنزاله للتنفيذ من طرف أقطاب هذه الزمرة وفق رؤية أصحاب القرار المرتبطين بالاستعمار للمرحلة القادمة في الجزائر.

والظاهر أن هذا هو ما جاء به رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق أحمد قايد صالح من ترتيبات لنقل السلطة على مستوى الرئاسة بعد عودته يوم 06/12/2018م من زيارة دامت ستة أيام لدولتي الإمارات وقطر، محطتي التآمر وهمزتي الوصل بين أصحاب القرار العملاء وأسيادهم الأوروبيين. وهذا هو أيضاً ما يفسر كل ما سبق وأن ما أقدم عليه رئيسُ الأركان من ترتيباتٍ من مثل إبعاد بعض الوجوه البارزة المنافِسة أو الطامحة لمنصب الرئاسة من أمثال المدير العام للشرطة سابقاً وبعض المقربين منه، ومن تغييرات داخل الجيش خصوصاً على مستوى قيادات النواحي العسكرية والدرك وفي وزارة الدفاع، وما قام به من محاسبة شكلية لبعض قياداتِ العسكر التي كانت إلى عهد قريب تبدو قويةً ونافذة على خلفية التورط في الفساد، أي بدواعي ضبط الأمور في الجيش وتطهير المؤسسة العسكرية من الفاسدين وفق معطيات ومتطلبات المرحلة، وربما ليكونوا أيضاً عبرةً لغيرهم..

وعليه وفي انتظار إعلان المجلس الدستوري استدعاء الهيئة الناخبة أواسط شهر كانون الثاني/يناير 2019م فإن الراجح من السيناريوهات هو أن الانتخابات الرئاسية المقبلة في الجزائر سوف تجري في موعدها أي في شهر 4 من هذه السنة، خلافاً لكل ما يقال وما يشاع. إذ إن من نية أصحاب القرار بتدبير من أسيادهم عدم المرور على عجالة إلى عملية جراحية لتعديل الدستور أو إعادة صياغته في العمق لا عبر استفتاء شعبي ولا عبر البرلمان سوف تكون محرجةً للغاية لو تقررت. كما لن يكون من مخططهم الإقدام على عملية دوسٍ على الدستور في ظرف حساس عنوانه تذمر شعبي على خلفية تداعيات سوء الرعاية على جميع الأصعدة وفساد مستشر في دوائر السلطة ونهب للمال العام وعلى وقع أزمة اقتصاديةٍ تلوح في الأفق إثر هبوط سعر النفط إلى ما دون 55 دولاراً. علماً أن السلطة كانت دوماً وبخاصة منذ أن حل بوتفليقة على رأسها حريصةً على مواعيد الاستحقاقات الانتخابية، حفاظاً على مصداقية زائفةٍ، وعلى استقرار مؤسسات الدولة كما كان يردد الرئيس دائماً.

بل إن من خطة أصحاب القرار على الأرجح المرور بالبلد إلى حقبة جديدة من التبعية سوف تضمن مصالح المستعمِر الغربي لعقود آتية، وذلك بإيهام الجميع أن الجزائر سوف تمر إلى مرحلة جديدة واعدة، ولكن مع المحافظة ولو مرحلياً على رمزية بوتفليقة، ومع تثمين فترة قيادته وتثمين إنجازاته «الكبيرة» خلال عشرين سنة من حكمه تَحقَّق للشعب فيها الكثيرُ على الصعيد الاقتصادي خاصةً (!)، وعدم لعن مرحلته خلافاً لما كان يحدث مع كل الرؤساء السابقين. ومن أهم تلك الإنجازات أيضاً على وجه التحديد ما تعلق بإرساء السلم والمصالحة وتحقيق الوئام المدني للجزائريين بعد ما سمي فترة «الإرهاب». ولا يستبعد عرض كل ذلك وغيره على الرأي العام والتذكير به لاحقاً في لائحة وسجل الإنجازات في اللحظة المناسبة، أي خلال الحملة الانتخابية لمرشح السلطة المقبل.

ولن يكون من الصعب عندئذ على جميع المتزلفين والمنتفعين والملتصقين بجهاز الحكم وبأقطاب العُصب الملتصقة مصلحياً بالزمرة النافذة المرتبطة بالإنجليز في توافق مع المستعمر القديم فرنسا تبني خطابٍ جديد عنوانه مفارقةٌ عجيبةٌ اسمها «الاستمرارية في مرحلة ما بعد بوتفليقة»!!! وهو ما يعني لدى كل هؤلاء حتماً تبني وهضم تدابير المرحلة القادمة والسير وفق مقتضياتها المتمثلة في تغيير اتجاه البوصلة لمسايرة توجيهاتِ النافذين في أعلى الهرم.

أخبار المسلمين حول العالم

هندرسون هكذا كشفت جنازة أمير سعودي توترات عائلة الحكم

تناول الكاتب الأميركي المعروف سايمون هندرسون، وهو من أشهر الخبراء الأميركيين في شؤون الخليج، وهو مدير "برنامج الخليج وشؤون الطاقة" في معهد واشنطن، في تحليل نشره معهد واشنطن للدراسات، مشهد جنازة الأمير طلال بن عبد العزيز، وما حمله من دلالات على التوترات الراهنة في العائلة السعودية الحاكمة، وما حمله من إشارات "بشأن توقيت تغيير ممكن في القيادة في المملكة وكيفية حصوله". وعن الجنازة قال هندرسون إنها جنازة ملكية تطابقت مع كل الخدع التصويرية لاجتماع أفراد العائلة المالكة البريطانية يوم عيد الميلاد". ولتوضيح المقارنة بين المشهدين في لندن والرياض، قال هندرسون إن "مراسلي الصحافة الصفراء" بحثوا "عن أي إشارات على عدائية بين "زوجتيْ" وندسور المتناحرتيْن" – كيت وميغان، عقيلتي الأميرين ويليام وهاري، اللتين يقال إنهما لا تتفقان". أما عن النسخة السعودية، فقال إنها "تكتسي أهمية أكبر على الصعيد السياسي، وستغذي التكهنات بشأن توقيت تغيير ممكن في القيادة في المملكة وكيفية حصوله".

وانتهى هندرسون إلى القول: "قد تكون الجنازات مسرحًا، وغالبًا ما يمكن التنبؤ بأحداثها. ويمكن أن تكون جنازة الأمير المهمش، طلال، هي الفصل الأول من النسخة السعودية الخاصة بـ "صراع العروش" لعام 2019، في إشارة إلى المسلسل الأميركي الشهير بنفس الاسم.

قناة الجزيرة مهددة بقانون أميركي جديد

قالت وسائل إعلام أميركية، إن قناة الجزيرة القطرية الناطقة باللغة الإنجليزية في الولايات المتحدة، قد تجد نفسها مكبّلة بقانون جديد يجبرها على كشف عملياتها المالية؛ ما سيؤثر بشكل كبير على أنشطتها السرية المشبوهة التي تمولها الحكومة القطرية. وأشار تقرير نشره موقع "ديلي بيست"، إلى أن القانون الأميركي الجديد يستهدف بالأساس وسائل الإعلام الروسية في الولايات المتحدة، ويقضي بزيادة الشفافية في أنشطتها، لافتًا إلى وجود اتهامات من قبل أعضاء الحزب الجمهوري بأن قناة الجزيرة بالإنجليزية تخدم نشاط بعض الجماعات "الإرهابية" ومصالح الحكومة القطرية. وقال التقرير: "قد تجد قناة الجزيرة نفسها واقعة في فخ هذا القانون الجديد الذي يجبر وسائل الإعلام الأجنبية في الولايات المتحدة على أن تقدم تقارير دورية عن أعمالها المالية وأنشطتها الأخرى للجنة الاتصالات الفيدرالية". وأعرب مصدر قريب من اللجنة، عن أمله بأن يتيح القانون الوصول أيضًا إلى أنشطة وسائل الإعلام القطرية الأخرى، مثل موقع "ميدل إيست إي" وغيرها، وهي إشارة تثبت تبعيته لقطر بعد سنوات من محاولات من التعتيم والتستر خلف مسمى بريطاني".

قناة الجزيرة التابعة لقطر وقد تضخم دورها الإعلامي السياسي وتوسعت قنواتها حتى وصلت أذرعها للتأثير على المشاهد الغربي بشكل واسع، ومنه الأميركي؛ وحيث إن قطر تابعة في سياستها لبريطانيا وتخدمها فقد صارت من أدوات الصراع الدولي بين بريطانيا وأميركا التي تضايقت منها كثيرا أثناء تغطيتها لحرب الخليج، وهددت زمن بوش بضربها.

موسكو.. 92% من سوريا كانت خارجة عن سيطرة الأسد قبل "تدخلنا" وجميع قادة جيوشنا الكبار شاركوا

قالت وزارة الدفاع الروسية، إن ما ينوف عن 68 ألف عسكري روسي شاركوا في الحرب بسوريا، وعلى رأسهم 460 جنرالا، يمثلون قادة الجيوش الروسية في مختلف الاختصاصات، فضلًا عن النسبة العظمى من قادة الألوية. ونقلت وكالة "إنترفاكس" عن الوزارة فحوى بيان يعلن أن الذين "خاضوا العملية الروسية في سوريا"، هم: كافة قادة الدوائر العسكرية الروسية وقادة جيوش القوات البرية، وجيوش القوات الجوية، وقوات الدفاع الجوي، وقادة الفرق العسكرية، و96٪ من قادة الألوية والأفواج.

وتابعت وزارة الدفاع الروسية كلامها مشيرة إلى أن "87٪ من طواقم الطيران التكتيكي و91٪ من طواقم طيران الجيش، و97٪ من طواقم طيران النقل العسكري و60٪ من أطقم الطيران الاستراتيجي، قد طوروا خبراتهم العملية خلال المهام التي كلفوا بها في سوريا". وأفادت أن من تسميهم "الجماعات الإرهابية"، كانت تسيطر على 92٪ من أراضي سوريا عندما تدخل الروس خريف 2015، بينما يسيطر النظام وأعوانه الآن على 96.5٪ من سوريا. وأكدت الوزارة أن روسيا "اختبرت" في سوريا أكثر من 300 نوع من الأسلحة والمعدات العسكرية الروسية، بما فيها مقاتلات الجيل الخامس "سو-57"، ومنظومات الدفاع الجوي "بانتسير – إس 2"، ومدرعات "ترمیناتور2-" والروبوت القتالي "أوران9-" المدرع.

إن مثل هذا البيان يدلل على مدى عدائية روسيا وإجرامها بحق المسلمين وتجريب الأسلحة بقتلهم[وهل تظن روسيا أن المسلمين سيسكتون عنها، بل أنها بضربها لهم ستوقظهم أكثر، وسيردون لها الصاع أصواع، ولولا أنها غبية سياسيًا لما تورطت فيما ورطتها به أميركا.

قاعدة بريطانية بالكويت، ومسؤول ينفي صلتها بخلاف مع الرياض

قالت صحيفة الرأي الكويتية إن الكويت وبريطانيا اتفقتا على إنشاء قاعدة عسكرية بحرية بريطانية بعد محادثات متواصلة بين الطرفين استمرت لعدة أشهر بشأن التعاون العسكري. وأشارت إلى أن اجتماعًا ستعقده ما تعرف بـ"لجنة التوجيه المشتركة مع بريطانيا" بحضور كبار مسؤولي البلدين لبحث "مختلف أوجه التعاون بين الكويت وبريطانيا في مقدمتها التعاون الثنائي في كل القطاعات". ونقلت الصحيفة عن السفير البريطاني في الكويت مايكل دافنبورت قوله إن "الوجود البريطاني العسكري الدائم يأتي بناء على طلب ورغبة من الجانب الكويتي". وأوضح قائلًا: "لدينا تعامل مستمر مع كل أفرع قوات الجيش الكويتي، ونخطط لتدريبات مشتركة مطلع العام المقبل، وهناك تدريبات سنوية تسمى (محارب الصحراء)، واتفقنا على زيادة فرق التدريبات العسكرية التي تزور الكويت من المملكة المتحدة، وربما سيتضاعف عددها مرتين أو ثلاثة خلال العامين المقبلين".

إلى ذلك، نفى خالد الجارالله نائب وزير الخارجية أي علاقة بين الاستعانة بالقوات البريطانية وبين الخلاف الحدودي مع السعودية، وفق ما نقلت عنه هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي). وقال المسؤول الكويتي: "إذا كان البعض يربط فنحن لا نربط، وليربط البعض ما يشاء، خلافنا مع أشقائنا في المملكة العربية السعودية خلاف أشقاء، وأستطيع أن أقول إنه سوء فهم". وأضاف: "التفكير في التعاون العسكري مع بريطانيا قديم وليس وليد اللحظة، والأمور تتطور وتتبلور أكثر في الكويت، ونحن نرحب بهذا التعاون ونرحب بتواجد أصدقائنا في المملكة المتحدة على أراضي الكويت لتكريس التعاون العسكري بين البلدين".

يعيش حكام الخليج أسوأ حالات القلق على المصير، وهم يزيدون ارتماء في حضن أعداء الأمة، ولو كانوا منها لاحتضنوها واحتضنتهم. ومن عجيب الأمر أنهم يخافون على أنفسهم من أنفسهم.

قرار بتمديد عمل المحقق مولر، وتوقعات باقتراب انتهاء التحقيق

يتوقع أن يبقى التحقيق الذي يقوده المدعي الخاص روبرت مولر حول احتمال وجود تواطؤ بين فريق حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الانتخابية وروسيا، مخيمًا على البيت الأبيض لمزيد من الوقت بعدما مددت قاضية مهمة هيئة محلفين كبرى سرية تم تشكيلها في سياق التحقيق،؛ و ذلك وسط تكهنات بأن مولر يقترب من الانتهاء من تحقيقه واسع النطاق. وصدرت عن تحقيق مولر اتهامات بحق 33 شخصًا، بينهم ثلاثة من كبار معاوني ترامب السابقين، وحصل على سبعة إقرارات بالذنب وإدانة واحدة.

وتستمر مهمة هيئة المحلفين الكبرى عادة لمدة أقصاها 18 شهرًا، ويسمح بالتمديد لها لفترة لا تتجاوز الستة أشهر. ويجري التحقيق بسريّة بالغة. وأثار تكهنات بشأن إمكانية استهدافه ترامب شخصيًا على خلفية وجود تعاون محتمل بين فريقه وروسيا في حملة انتخابات 2016 واحتمال قيامه بعرقلة القضاء.

في وقت سابق، قال أستاذ التاريخ السياسي الأميركي، آلان ليختمان: "إذا كانت النتائج صادمة بما فيه الكفاية فإن القاعدة الديمقراطية ستطلب إجراء تحقيق بشأن العزل". وأضاف: "لا ينبغي للديمقراطيين أن يتجنبوا ذلك، إنه واجب دستوري وضعه مؤسسو البلاد في الدستور حتى يمكننا التعامل مع هذه الحالات بوسائل قانونية ومنظمة وسلمية".

وكشف استطلاع للرأي أن معظم الأميركيين يؤيدون عزل ترامب، أو على الأقل إخضاعه رسميًا لمراقبة الكونغرس.

وأفاد الاستطلاع بأن 59٪ ممن شملهم الاستطلاع أبدوا رغبتهم في ذلك، في المقابل، قال 41٪ إنه ينبغي على الكونغرس عدم اتخاذ أي إجراء ضد الرئيس حسبما أفادت به صحيفة "ذا هيل" الأميركية.

إن الديمقراطية هي من أسوأ ما توصل إليه الفكر الإنساني على مدى التاريخ، وحكامها هم أسوأ من عليها اليوم. وفي الحقيقة، فإنه ليس الواجب على الأميركيين عزل ترامب، بل عليهم إقصاء المبدأ الرأسمالي نفسه عن الحياة.

2018.. عام «الشعبوية» في العالم, فما أسبابها وعلاجها؟

أسعد منصور

شهدت الأعوام الأخيرة صعود اليمين المتطرف وبمعنى آخر التيار القومي المتطرف في أوروبا وفي أمريكا وتأثرت بلاد أخرى بذلك، حتى شاركت هذه الحركات القومية في الحكم في بعضها كالنمسا وإيطاليا، ودخلت البرلمانات في بعضها الآخر كألمانيا وفرنسا وهولندا. وأثرت في بريطانيا حتى كان لها أثر في خروجها من الاتحاد الأوروبي.

واتخذت عداوة الإسلام وتهديد الأجانب لبلادهم تكئة خوفا على بنية شعوبهم الثقافية وعلى وضعهم الاقتصادي. فترامب في أمريكا والحركات القومية في أوروبا ركزت على هذين العنصرين. وهذه ظاهرة سيئة جدا تنذر بعواقب سيئة للإنسانية وليس فقط تجاه المسلمين، وتتحول تجاه بعضهم بعضا. لأنها شعور بحب الذات الجماعية والرغبة بالمحافظة على سيادتها وكراهية الغير، والميل إلى الحط منهم والسيادة عليهم، فيغلب على أصحابها اتباع الهوى والتعصب الأعمى والتعالي على الغير وحب السيطرة عليهم ونهب ثرواتهم. ولهذا بدأت الحركات القومية في أوروبا تسعى لتدمير الاتحاد الأوروبي الذي هو مصدر قوتها ليحافظ كل شعب على هويته القومية وعلى مكاسبه المادية، وهي شعوب متخوفة من بعضها، وكثير منها تخاف سيطرة الشعب الألماني أو الفرنسي عليها. ورأينا ترامب في أمريكا بعدما اتخذ عداوة الإسلام والمسلمين شعارا له بدأ يعادي من يشتركون معه في الثقافة والقيم والحضارة. علما أن مثل ذلك قد حصل في أوروبا قبل الحرب العالمية الثانية مما أدى إلى نشوبها وتدمير أوروبا. ولهذا كانت القومية ظاهرة خطيرة، وجب علاجها جذريا.

إن الشعبوية أو القومية تعني الرابطة العائلية بشكل أوسع، وهي مظهر من مظاهر غريزة البقاء، تثار عندما يشعر القوم أن لديهم مشاكل داخلية مشتركة أو أن هناك تهديداً لكياناتهم أو مصلحة مشتركة كتحقيق مغانم لهم فيندفعون للغزو، وفيها حب السيادة فيرى القوم أنفسهم أعلى من الشعوب والأقوام الأخرى، فعندئذ يسعى للسيطرة عليهم، فتبدأ النزاعات بينهم. وهي خالية من الفكر، فهي مشاعر غريزية، فلا ينبثق عنها نظام للحياة ولا توجد فيها حلول للمشاكل، وهذا ما كان لدى المغول الذين اندفعوا بوحشية يقتلون ويخربون، وكذلك في أوروبا قبل تبنيهم المبدأ الرأسمالي، فالحروب بينهم أكلت الأخضر واليابس، ومن ثم اندفعوا نحو العالم الإسلامي في الحروب الصليبية يقتلون وينهبون.

ولكن إذا تبنى القوم فكرا معينا ونهضوا على أساسه فإنهم يندفعون به ممزوجا بالمشاعر القومية إذا لم يعالج هذا الفكر المسألة القومية. وهذا ما حدث للشعوب الأوروبية عندما تبنت المبدأ الرأسمالي الذي لم يستطع أن يعالج المسألة القومية. فأقرها، فأصبحت شعوبها كلها قومية تعمل على نهضتها وسيادتها، متبنية العلمانية أي فصل الدين عن الحياة، والديمقراطية تنادي بالسيادة للشعب على أساس أنه هو الذي يشرع حسب هواه ومصلحته. فبدأ الصراع بينها على السيادة والمغانم، فاندفعت فرنسا بقيادة نابليون لتسيطر على أوروبا وعلى العالم. واندفعت كل الشعوب الأوروبية لاستعمار الشعوب الأخرى وامتصت دماءها بلا رحمة في أفريقيا وآسيا والأمريكتين، لأنها لا تعرف الإنسانية. واشتعلت الحروب الكبرى والعظمى بينها، منها الحربان العالميتان الأولى والثانية التي راح ضحيتها عشرات الملايين من شعوبهم ودمرت بلادهم.

والآن بدأت هذه الشعوب تتوهم أن هناك تهديدا من الأجانب بسبب المشاكل الاقتصادية وأنهم يشغلون أماكن عملهم على حسابهم، وقد ازدادت البطالة، وقلت النقود بأيديهم، فذهبت إلى جيوب أصحاب المليارات من دون أن يدرك أصحاب التعصب القومي ذلك أو أن كبارهم تغاضوا عنه وركزوا على الأجنبي البسيط، لأنهم لا يريدون أن تدرك شعوبهم حقيقة المشكلة بأنهاتكمن في سيطرة أصحاب رؤوس الأموال منهم على مقدرات شعوبهم. وهم لا يريدون للأجنبي أن يأخذ منهم شيئا إذا لم يأخذوا منه أضعاف ما أعطى. ولا يريدون له أن يصبح له تأثير في بلادهم فرأوا أن المسلمين أصبحوا بعشرات الملايين في أوروبا متمسكين بدينهم، فاستشعروا الخطر على ثقافتهم. فهم لا يريدون للأجنبي إلا أن يكون خادما خانعا كما حصل بعد الحرب العالمية الثانية، فاحتاجوا لعمال لتشغيل مصانعهم ومزارعهم وحظائر حيواناتهم ولاستخراج معادنهم من باطن الأرض ولتنظيف مدنهم فاستجلبوهم من البلاد الأخرى وخاصة الإسلامية لوفرة الثروة الشبابية لدى المسلمين. وعندما رأوا أن هؤلاء العمال وأكثرهم من المسلمين قد استقروا وبقوا محافظين على ثقافتهم، بل ازداد أبناؤهم وأحفادهم تمسكا بدينهم وثقافتهم الإسلامية مع ازدياد الوعي لدى المسلمين في العالم، دقت نواقيس الخطر لدى الأوروبيين، وخاصة أن تناسلهم ضعيف وتناسل المسلمين قوي، وغالبية المسلمين رفضت الاندماج في مجتمعاتهم بمعنى أنها رفضت الثقافة الغربية.

فمنذ الخمسينات حتى أواخر التسعينات من القرن الماضي بقي للفكر الاشتراكي تأثير في أوروبا، فكان الفكر القومي المتطرف ضعيفا جدا بسبب انهزام النازية والفاشية في الحرب العالمية الثانية، وأكثر ما ساد في أوروبا بجانب الفكر الاشتراكي هو الفكر القومي المعتدل وهو ما يعرف باليمين الوسط ويتفق مع الفكر الاشتراكي المعتدل وهو اليسار الوسط الذي ساد أوروبا حيث إن الطرفين يقبلان بما يطلق عليه (العدالة الاجتماعية)، وقد تبنيا فهما معتدلا للقومية والوطنية. فتعاونا على إجهاض الفكر الاشتراكي المتطرف والفكر القومي المتطرف. وقد نبذا الحروب فتوافقا في السياسة الخارجية، فأصبح هناك تقارب بين دول أوروبا سواء أكانت الحكومات من يمين وسط أم يسار وسط حتى إنه يحصل بينها ائتلاف، فأقامت الاتحاد الأوروبي وحافظت عليه.

والجدير بالذكر أن هؤلاء سمحوا لليمين المتطرف بالنمو ليهدد المسلمين حتى يقبلوا بالاندماج أي قبول الحضارة الغربية، ويعبرون عنها بالثقافة الغربية. ولكنهم لم يريدوا له أن ينمو نموا كبيرا لئلا يهدد الأحزاب المعتدلة في اليمين وفي اليسار. وعندما عجزت الأحزاب المعتدلة عن معالجة الأمر رغم استخدامها كل أساليب الترهيب والتضييق ضد المسلمين في محاولة لدمجهم في مجتمعاتهم قويت الحركات اليمينية المتطرفة.

فاليمين المتطرف أصبح يهدد تيار الوسط من الأحزاب المعتدلة من يسار ويمين، ولهذا لجأت هذه الأحزاب لخداع المسلمين ودعوتهم للانخراط فيها للوقوف في وجه اليمين المتطرف، فهي خدعة لدمجهم بصورة أخرى. فعلى المسلمين أن يعوا هذه النقطة، كما عليهم أن يتمسكوا بدينهم بقوة ويدعو له ويفندوا الأفكار الاشتراكية والرأسمالية مثلما يجب عليهم محاربة القومية المنتنة كما وصفها رسول الله e، حيث إن المبدأ الإسلامي هو المبدأ الوحيد الذي نجح في معالجتها وصهر الشعوب كلها في بوتقة الإسلام فكان نجاحه منقطع النظير، وسيعيد هذا النجاح عندما يقيم المسلمون خلافتهم الراشدة على منهاج النبوة قريبا بإذن الله.

ترامب مع الجدار في مقابل إغلاق الحكومة الأمريكية

د. عبد الله روبين

الخبر:

أدى وعد ترامب بأمريكا المحاطة بجدار، إلى أطول إغلاق حكومي تقدم عليه الحكومة الأمريكية، ولا مؤشر لنهاية تلوح في الأفق. وذكرت CNBC في الخامس عشر من جانفي في تقرير لها تحت عنوان: «لمَ من غير المحتمل أن يقوض الديمقراطيون فكرة جدار ترامب الحدودي في وقت يستمر فيه أطول إغلاق حكومي؟» بأن الإغلاق كان في يومه الرابع والعشرين.

التعليق:

سُجل الرقم القياسي السابق لأطول فترة إغلاق للحكومة الأمريكية بمدة 21 يوماً من 1996-1995. والآن، تم كسر هذا الرقم، وما تبقى هو معرفة متى وكيف سينتهي الجمود بين الكونغرس والرئاسة. كيف وصل الأمر لهذه النقطة أمر معروف جيدا. في كل عام، يجب على الرئيس والكونغرس الاتفاق على خطة للميزانية، وغالباً ما يكون هناك خلاف، وتستمر هذه العملية خلال السنة المالية الأمريكية الجديدة التي تبدأ في أكتوبر، مع موافقة الكونغرس على تمديدات التمويل المؤقتة إلى أن يتم التوصل إلى اتفاق أو تنهار المفاوضات. في هذه الحالة يتوقف «التمويل التقديري» وبذلك ينفد مال ورواتب الإدارات الحكومية والموظفين المتضررين. ولا تتأثر بعض دوائر الحكومة، لأن تمويلها لا يتطلب موافقة سنوية، ولكن بعد الفشل في التوصل إلى اتفاق هذا العام، حصل 800 ألف موظف فيدرالي على شيك أجر فارغ مقابل 0.00 دولار، مع عمل دون أجر، أو الجلوس في المنزل، فيما يكافح العديد منهم لدفع الفواتير.

رفض الديمقراطيون مطلب ترامب بتوفير 5 مليارات دولار مقابل جداره الحدودي في المكسيك، وفي وقت ما دعا ترامب قادة الكونجرس الديمقراطيين: نانسي بيلوسي وتشاك شومر إلى البيت الأبيض وقال لهم: «أنا فخور بإغلاق الحكومة من أجل أمن الحدود. سأكون أنا الشخص الذي أغلقها، لن ألومكم على ذلك... سوف آخذ الوشاح، سأكون الشخص الذي أغلقها»، وكان الإغلاق هو ما فعله حقا.

على الرغم من أن الجدار الحدودي يبدو وكأنه موضوع خلاف غير قابل للتحقيق بين هذين الطرفين من الحكومة، إلا أن الحقيقة غائمة نوعاً ما. في الواقع، تم الكشف في وقت ما عن أن الورقة الرابحة مستعدة للتسوية على الجدار. وقد صرح زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، بأن الرئيس «مرن» بشأن تمويل الجدار الحدودي، ما يتناقض مع تهديداته الجريئة السابقة بإغلاق الحكومة إذا لم تتم الموافقة على جداره. إذن ما الذي أدى إلى تراجع إمكانية التنازل؟ إنهم مؤيدوه، أو ما يسمى في السياسة الأمريكية «قاعدته».

بعد سماع المرونة المفاجئة لترامب، كتبت آن كولتر، وهي كاتبة محافظة، مقالة عن ترامب تحمل عنوان: «رئيس بلا شجاعة في بلاد بلا جدار». وقد كشفت عن فشله في الوفاء بوعده بجدار، وهو ما أسماه محام محافظ آخر داعم لترامب - إد رولنز: «أكثر خطاب يملؤه الخوف قدمه الرئيس على الإطلاق». وقد حذرته آن كولتر بأن عليه: «... أن يعلم أنه إذا لم يبن الجدار، فليس لديه فرصة لإعادة انتخابه وستكون فرصة تعرضه للخزي التام مائة في المائة»، وحذرت إد رولنز بأنه: «يجب على ترامب أن يكون حذرا... أنصاره يهتمون بهذا. ستعاديه قاعدته إذا ما مشى بعيدا».

مهددا بفقدان حب الشريحة الوحيدة من الناس الذين من الممكن أن يحبوه، ويبقوه في السلطة، فإن الطريقة الوحيدة التي كان يمكن لترامب أن يختارها هي التصعيد بالمزيد من التهديدات والثبات. وقال: «سنضطر إلى إغلاق الحدود الجنوبية بالكامل إذا لم يعطنا الديمقراطيون المعوّقون المال لإنهاء بناء الجدار»، وبعد ذلك هدد بإعلان «حالة الطوارئ»، ومع ذلك ما زال الديمقراطيون في الكونغرس متماسكين ضده. والآن يلوم كل طرف الطرف الآخر على الإغلاق، وكما قالت CNBC: «يلوم عدد أكبر من الأمريكيين ترامب على الإغلاق أكثر من لومهم الديمقراطيين في الكونغرس، مع وضع خط تحت السبب الذي يجعل الحزب يظن أن له اليد العليا»، ويبدو أن الإغلاق يمكن أن يستمر حتى تنقلب استطلاعات الرأي ضد الديمقراطيين أو أن تظهر إشارات قاعدة ترامب الشعبية له بأنه أثبت نفسه وتسمح له أن يلين مرة أخرى ليقاتل في يوم آخر.

نفاق على مستوى دولي

م. يوسف سلامة - ألمانيا

الخبر:

وصلت الشابة السعودية رهف محمد القنون إلى مدينة تورنتو الكندية، بعد منح حكومة هذه البلاد لها صفة لاجئة. واستقبلت وزيرة الخارجية الكندية، كريستيا فريلاند، في المطار الشابة السعودية البالغة من العمر 18 عاما والتي وصلت كندا قادمة من تايلاند عبر سيئول. وعقدت فريلاند مؤتمرا صحفيا عقب وصول الشابة، وصفت خلالها القنون بأنها "كندية جديدة شجاعة للغاية". [RT-Arabic]

التعليق:

مسرحية ساخرة بوجوه سمجة تتظاهر بالحرص على حقوق الإنسان، وتدعي بذل الوسع في سبيل تأمين الحرية والعدالة وتحقيق السلام.

يا ترى ألم تسمع وزيرة الخارجية الكندية هذه بما يقع على الروهينجا من جرائم واعتداءات يومية يندى لها الجبين؟

ألم تقرأ هي وأقرانها من وزراء خارجية بلاد الغرب "المتقدم" ما أعلنته الأمم المتحدة من أنها تتلقى تقارير يومية عن أعمال اغتصاب وقتل لأفراد من مسلمي الروهينجا في ميانمار؟

ألم تشهد هذه الدول، التي تنعم بالسلام على حساب الشعوب المستضعفة المقهورة، أن حكومة ميانمار تضيق على حياة الروهينجا بهدم بيوتهم؟ بل إن مفوضية الأمم المتحدة نفسها تعلن أنها سمعت عن أحداث مروعة مثل الذبح وإطلاق النار عشوائيا وإضرام النار في منازل مأهولة، وإلقاء أطفال صغار جدا في النار، بالإضافة إلى عمليات اغتصاب جماعي واعتداءات جنسية أخرى؟

يكتفي السيد الأمير زيد بن رعد الحسين المفوض السامي لحقوق الإنسان بالقول "إن أسلوب معاملة الروهينجا يستحق تشكيل لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة ومراجعة من قبل المحكمة الجنائية الدولية"! وتكتفي الدول المتحضرة هذه بمراقبة الوضع وإعداد التقارير..

نحن لا نتحدث هنا عن تقارير عشوائية أو أحداث في عالم المجهول، قد يظن البعض أنها ملفقة أو مبالغ بها، فهي تقارير أممية صادرة عن أعلى هيئة أممية، مفوضة من الأمم المتحدة. على سبيل المثال ما أعلنه أدريان إدواردز، المتحدث باسم المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة، "أن أكثر من ألف لاجئ من الروهينجا وصلوا إلى بنغلاديش في الأسابيع القليلة الماضية، مشيرا إلى روايات عن حرق منازل، واستهداف مدنيين، وإصابة نساء وأطفال بالصدمة بعد قتل أفراد من أسرهم على مرأى منهم".

المتحدث باسم المفوضية أندريه ماهيسيتش قال إن عدد اللاجئين الروهينجا في بنغلاديش قد وصل إلى 582 ألف شخص في نهاية عام 2017 ويقدر عددهم الآن بأكثر من 700 ألف مشرد.

هذا حال الروهينجا، فماذا نقول عن الملايين من المستضعفين من قبائل الإيغور في شرق الصين الذين يحبسون تحت سمع العالم وبصره في معسكرات "جيتو" كتلك التي أعدها هتلر لليهود؟!

هذه الأعداد من البشر لا تستحق الإغاثة ولا العون ولا اهتمام الصحافة ولا وزارات الخارجية لأنها لا تحقق لهم نفعا ولا تجلب لهم شهرة ولا يجنون منها أية فائدة. بينما يزهو الإعلام ويفخر الساسة ويبذل كلهم الجهد لإيواء فتاة راغدة في العيش أصلا ترغب في مزيد من الانحلال تأمل أن توفره لها هذه الدول، بينما ملايين من المسلمين يقتّلون ويشرّدون لا يجدون لقمة عيش تسد رمقهم ولا خيمة تؤويهم، ولا أحد ينظر إليهم ليخفف عنهم محنتهم.

لن يستعيد المسلمون قوتهم وعزهم وهيبتهم إلا بالخلافة على منهاج النبوة، ونحن ندعو كل غيور على أعراض المسلمين إلى العمل معنا لإقامتها، فمنذ هدم الخلافة على يد مجرم العصر مصطفى كمال، وصلنا إلى ما نحن عليه الآن من ضعف وهوان على الناس، وازدراء لمعتقداتنا وإكراه لنا على الباطل، مشردين لا موطن لنا، ومهددين لا أمان علينا، ومستضعفين بلا سند، وأذلاء بلا عزة، ضاع كل هذا يوم فقدنا دولتنا التي كانت تجوب البحار وتغزو الآفاق ترعب عدو الله وعدونا، ولا يجرؤ نذل أو رذيل على التطاول على مسلم أو مسلمة شرق الأرض وغربها.

فأين أنتم يا أصحاب الغيرة ويا أهل النخوة؟ ألا تجيبوا داعي الله؟!

واشنطن والدوحة تتفقان على توسيع قاعدة "العديد" العسكرية

م. أسامة الثويني - دائرة الإعلام / الكويت

الخبر:

أعلن وزير الخارجية القطري، يوم الأحد، أن بلاده والولايات المتحدة الأمريكية وقعتا مذكرة تفاهم "لدعم النشاط العسكري" وتوسيع قاعدة العديد الواقعة على بعد 30 كم جنوب غرب العاصمة الدوحة. وقال وزير الخارجية الأمريكية، على هامش افتتاح الحوار المشترك: إن "دولة قطر تستضيف 13 ألف جندي أمريكي، ووقعنا (يوم الأحد) مذكرة تفاهم مع الدوحة لتوسيع وجودنا في قاعدة العديد الجوية؛ ونحن ممتنون لهذا التعاون". (الخليج أون لاين 13 جانفي 2019)

التعليق:

إن الاتفاقية والترتيبات العسكرية والأمنية المبرمة مع دول الكفر وعلى رأسها أمريكا حرام شرعاً، لأنها تتضمن فرض وبسط هيمنة الكفار على المسلمين وبلادهم، قال تعالى: [وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً]، وتتضمن اتخاذ المؤمنين الكافرين أولياء، قال تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاء وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ]، وتتضمن أيضاً إعانة الكافرين على قتلهم المسلمين، قال تعالى: [وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ]، هذا بإعانة المسلمين على الإثم فكيف بإعانة الكافرين على احتلال بلاد المسلمين وقتلهم؟! وعليه فالواجب شرعاً العمل على إلغاء هذه الاتفاقيات، وإنهاء الوجود العسكري الأمريكي والأجنبي في بلاد المسلمين، ووقف جميع التسهيلات العسكرية لهم.

ولا بد من إدراك أن الطريق كان دائماً ممهداً أمام إلغاء مثل هذه الاتفاقيات - التي لم يجز ابتداءً إبرامها - بالرغم من أن أمريكا لا زالت الدولة الأولى في العالم، ولا زالت تملك مختلف الأدوات لتناور وتخادع، وتفتعل الأزمات الأمنية حتى تُشعر المنطقة بأنها بحاجة لحمايتها، مثلما هو ديدنها منذ عقود في إخافة دول الخليج من البعبع الإيراني. فالمطلوب هو عمل سياسي ممكن وهو قبل كل شيء واجب شرعي.

ولتعلم شعوب الخليج الكريمة أن قول "لا" لأمريكا وعدم المسارعة والتنافس في إرضائها، لا يتطلب عقولاً مستنيرة بكتاب الله فقط، بل ويتطلب نفوساً صادقة بما عاهدت الله عليه، قال تعالى: [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً]. وإن كنا كذلك فقد كفل الله لنا الظفر على أعدائنا، قال تعالى: [وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ].

ولنتأمل قوله تعالى، بعدما نهى عن اتخاذ اليهود والنصارى أولياء، [فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ]

حجم استثمارات قطر في بريطانيا أكبر من حجم اقتصاد الأردن

أحمد الخطواني ـ الأرض المباركة

الخبر:

أعلن وزير الدولة البريطاني توبياس إلوود أنّ حجم الاستثمارات القطرية في بريطانيا تجاوز 45 مليار دولار أمريكي، وأنّ حجم التبادل التجاري بين قطر وبريطانيا بلغ ستة مليارات ونصف المليار دولار تقريبا، وأنّ عدد الشركات المشتركة بين الدولتين وصل إلى 622 شركة تعمل في العاصمة القطرية الدوحة، وأنّ المُنتدى الاقتصادي الذي أطلقته قطر في لندن في آذار/مارس 2017 قد وضع لَبِنةً جديدةً للاستثمار الاقتصادي القطري في بريطانيا بحجم ستة مليارات ونصف المليار دولار أخرى خلال السنوات الثلاث المُقبلة.

التعليق:

إنّ كُل هذه المليارات التي تضخّها قطر في الاقتصاد البريطاني لو أنّها أنفقت على المُسلمين لما بقي فيهم جائع أو فقير، وإنّ هذه المليارات لو أنفقت في المجال الصناعي لامتلك المسلمون أقوى قاعدة صناعية إنتاجية، ولأصبحنا مُصدّرين لا مُستهلكين، ولتمتّع جني الأرباح منْ عوائدها أضعافاً مُضاعفة، ولو أنّ هذه المليارات قد استخدمت في بناء المصانع العسكرية لامتلكنا أضخم ترسانة عسكرية لا نحتاج معها إلى استيراد الأسلحة إلا قليلا، ولو أنّنا استثمرناها في الزراعة لأصبح لدينا اكتفاء غذائي، بل فائض من الأغذية...

فهذه المليارات القطرية المُستثمرة في بريطانيا تفوق ناتج الدخل الإجمالي لمعظم دول العالم الثالث الصغيرة، فالأردن مثلا يبلغ ناتجه المحلي الإجمالي 39 ملياراً فقط، وتفوق الناتج المحلي للبحرين ولتونس ولكثير من البلاد الإسلامية، لكنّ حكام قطر يأبون إلا أنْ يدعموا بريطانيا بملياراتهم، فما هو السبب يا تُرى؟

فهل هو من أجل جني المزيد من الأرباح؟ أمْ من أجل ضمان العوائد؟ أمْ من أجل أنّ بلادنا مُتطوّرة فلا تحتاج إلى أموال بينما بريطانيا مسكينة ومُتخلّفة وتحتاج إلى مُساعدات المسلمين؟!

الحقيقة أنّه لا يوجد سوى سبب واحد لصبّ الأموال القطرية وإنفاقها على الإنجليز بهذه البلاهة والرعونة، ألا وهو عمالة وتبعية نظام الحكم في قطر للإنجليز، فهو يُنفق لا لشيء إلّا لحفظ كرسي الحكم اللعين.

إنّ هذه الأموال ليست مُلكاً لأمير قطر حتى يُنفقها على الكفار المُستعمرين البريطانيين، ولا هي لآل ثاني، ولا لأهل قطر، ولا لجميع سكّان دول الخليج، بل هي ملكٌ لكل المُسلمين في جميع أنحاء المعمورة، فلا يحق لحكام قطر العملاء أنْ يُهدروها على الأعداء، فالأمّة سوف تُحاسبهم حساباً عسيراً على ذلك، وستُحاسب أمثالهم في أي مكان، على تفريطهم بثروات الأمّة، وبعثرتها على غير وجهها الشرعي، فكل المسلمين شركاء في هذه الثروة لقوله عليه الصلاة والسلام: «الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَاءِ وَالْكَلَإِ وَالنَّارِ» رواه الإمام أحمد.

من سيحسم الصراع في اليمن؟

بقلم: الأستاذ شايف الشرادي - اليمن

منذ أن أطلق الرئيس الأمريكي الأسبق أيزنهاور مشروعه المشئوم ملء الفراغ والصراع الإنجلو-أمريكي محتدم ولا يكاد يتوقف إلا كاستراحة محارب. فقد نص ذلك المشروع المشئوم على طرد نفوذ بريطانيا من مستعمراتها ليحل محلها الاستعمار الأمريكي، وقد راح ضحية ذلك الصراع الذي امتد لأكثر من نصف قرن من الزمن مئات الآلاف أغلبهم من المسلمين. إلا أن الملاحظ أن أمريكا قد نجحت في طرد بريطانيا من بعض مستعمراتها ومناطق نفوذها، وسوف نعرض مجموعة من الأمثلة على ذلك:

أولا: البلاد التي نجحت أمريكا بطرد نفوذ الإنجليز منها:

1- تركيا

لقد ظلت تركيا خاضعة لنفوذ الإنجليز منذ إسقاط الخلافة العثمانية إلى أن وصل أردوغان إلى الحكم، فقد كان للعلمانية الكمالية التي حاربت الإسلام بشكل سافر أثر كبير في كراهية الناس لها خاصة والغالبية الساحقة هم من الإسلاميين. فقد فرضت أمريكا على النظام التركي الموالي للإنجليز حينها انتخابات وتعمدت أن يظهر حزب العدالة والتنمية المشاعر الإسلامية لكسب أصوات الإسلاميين وهذا ما كان، ثم أدخلت وحدات مكافحة (الإرهاب) لكي يتكئ عليها أردوغان حتى لا ينقلب عليه الجيش الموالي للإنجليز كما انقلب على عملائها السابقين، ثم بدأت تسحب البساط عن الجيش حتى تسنى لها ذلك بعد الانقلاب الفاشل عام 2016م الذي استطاع أردوغان أن ينظف الجيش من عملاء الإنجليز. وبذلك تكون أمريكا قد طردت نفوذ بريطانيا من تركيا بعد صراع مرير ذهب ضحيته آلاف المسلمين.

2- إيران

لقد كانت إيران خلال حكم الشاة خاضعة لنفوذ الإنجليز فاستطاعت أمريكا إسقاط حكمهم وجاءت بعملائها، ولا زالت إيران منذ ثورة 1979م منطقة نفوذ لأمريكا ودائرة في فلكها.

3- سوريا

لقد كان الصراع الإنجلو-أمريكي في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي محتدما بقوة حتى إن عام 1949م شهد ثلاثة انقلابات عسكرية إلا أن أمريكا استطاعت أن تزيح نفوذ الإنجليز عام 1963م عندما جاءت أمريكا بعملائها في حزب البعث الاشتراكي الذي ظل في الحكم أكثر من نصف قرن من الزمن سام المسلمين في سوريا خلال فترة حكمه سوء العذاب حتى اشتعلت الثورة عام 2011م ضده لإسقاط نظام حكمه وإقامة الخلافة الراشدة على أنقاضه وكادت أن تنجح في ذلك فجاءت أمريكا بأوباشها إيران وأحزابها وروسيا وتركيا وذلك لمنع سقوط عميلها المجرم بشار وهي تسعى اليوم إلى تعويم نظامه لإيهام العالم أنها قد قضت على الثورة. ولكن مكرها ومكر عملائها بإذن الله إلى زوال، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

4- مصر

كانت مصر خاضعة لنفوذ الإنجليز في عهد الملكية فاستطاعت أمريكا إسقاطها ثم جاءت بعملائها إلى الحكم ولا زالت مصر خاضعة لنفوذها إلى اليوم. ورغم أن ثورة 25 يناير 2011 أطاحت بعميلها مبارك إلا أنها استطاعت إجهاض الثورة وذلك بسماحها لمرسي بالصعود إلى الحكم لسحب الشارع ثم أوعزت للسيسي أن ينقلب على مرسي لكي يعود عملاؤها للحكم بوجوه جديدة كعدلي منصور ثم السيسي.

5- العراق

كان العراق خاضعاً لنفوذ الإنجليز منذ احتلاله عام 1915م إلى أن أطاحت أمريكا بحكم صدام عام 2003م. ورغم احتدام الصراع بينهما في فترات مختلفة حيث استطاعت أمريكا إيصال عملائها إلى الحكم كعبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف وغيرهما إلا أن وصول صدام حسين للحكم جعل قبضة الإنجليز على العراق قبضة حديدية لم تستطع أمريكا إزاحته إلا باجتياحها للعراق عام 2003م حيث أطاحت بحكم صدام وتم إعدامه في 2004م فأدخلت العراق في دوامة من العنف والفوضى العارمة والنهب المرعب للمال العام والفساد المخيف وسفك الدماء الذي لم يتوقف منذ 15 عاما، فرغم طرد نفوذ الإنجليز إلا أن أمريكا عاجزة هي وعملاؤها العبادي وإيران أن توجد السكينة في العراق لعدة أيام، وها هو ترامب يزور العراق سرا كالسارق الذي يغافل الناس ويأتي في جنح الظلام.

6- السودان

كان الصراع محتدما بين أمريكا وبريطانيا حتى جاءت أمريكا بعميلها البشير الذي ينفذ مخططاتها بدقة ومنها فصل جنوب السودان. وها هي الاحتجاجات التي أصبحت ثورة تطالب برحيله فهل سيجعلها أهل السودان من أجل قيام الخلافة التي تحكم بالإسلام أم سيتم ركوب موجتها وإجهاضها؟

7- باكستان

ظلت باكستان خاضعة لنفوذ الإنجليز منذ احتلالهم لها حتى جاءت أمريكا بعملائها ولا زالت منطقة نفوذ لها حتى اليوم.

8- السعودية

كانت السعودية خاضعة لنفوذ الإنجليز حتى صار الملك سعود مع أمريكا ومن ذلك اليوم أصبح الصراع بينهما على أشده حتى وصل سلمان إلى الحكم واستطاع هو وابنه إزاحة نفوذ الإنجليز منها أو كاد.

ثانيا: البلدان التي لا زال الصراع الإنجلو-أمريكي محتدما فيها:

1- اليمن

فالصراع في اليمن بين أمريكا وعملائها الحوثيين من جهة وبين بريطانيا وعملائها كهادي والإمارات من جهة ثانية لا زال محتدما حتى بعد المفاوضات فبعض الجبهات مشتعلة والحرب خلال الأربع سنوات الماضية وكوارثها التي خلفتها على أهل اليمن شاهدة على شدة احتدامها وعجز كل طرف عن حسم الصراع فيها لصالحه.

2- ليبيا

كانت ليبيا خاضعة لنفوذ الإنجليز منذ أن جاءت بريطانيا بعميلها معمر القذافي عام 1969م فيما عرف بثورة الفاتح من سبتمبر حتى اشتعلت ثورة 2011م ضده وبعدها احتدم الصراع فقد جاءت أمريكا بعميلها حفتر الذي ظل في أمريكا عشرين عاما هارباً من بطش القذافي وقد راح ضحية ذلك الصراع عشرات الآلاف من أهل ليبيا ولم يستطع أي طرف حسم الصراع فيها لصالحه.

3- الأردن

كانت الأردن ولا زالت خاضعة لنفوذ الإنجليز منذ نشأتها وحتى اليوم إلا أن أمريكا تعمل لإزاحة نفوذ الإنجليز من خلال منظماتها ومؤسساتها المالية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية والصراع اليوم بينهما محتدم بقوة، وضحية الصراع دائما هم المسلمون.

من سيحسم الصراع في اليمن!!

ليس من السهل أن يحسم أحد الطرفين الصراع في اليمن لسببين: الأول أن بريطانيا التي تفردت بحكم اليمن أكثر من 30 عاماً لم يعد بمقدورها حسم الصراع لصالحها لكنها لا زالت تملك أغلب الوسط السياسي في اليمن وتسيطر على الجنوب عن طريق الإمارات وتحاول خنق الحوثيين في الحديدة لولا ضغوطات أمريكا.

والثاني أن أمريكا تدعم الحوثي بكل ما أوتيت من قوة ولن تسمح لعملاء الإنجليز القضاء عليه أو إضعافه وهي تسعى لإلباسه ثوب الشرعية وخلع ثوب الانقلاب عنه. ولذلك سيستمر الصراع يشتد حينا ويهدأ حينا آخر فليس بمقدور أي طرف حسم الصراع لصالحه في المدى المنظور.

المخرج من هذا الصراع ومخلفاته:

إن المخرج من كل هذه الأزمات والمشاكل التي خلفها هذا الصراع المشئوم في اليمن وغيره لن يكون إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي يدعو حزب التحرير جميع المسلمين أن يعملوا معه لإقامتها فهي التي ستقتلع كل نفوذ الكفار من جميع البلاد وتقضي على شرورهم بين العباد، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

المقرّ الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

رئيس التحرير
حسن لنوير

المدير المسؤول
منصف المقدم

الهاتف: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info

www.attahrir.info